



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة



فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الأولى متوسط

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي

التخصّص : تعليميّة اللّغات

تحت إشراف:

- د. بلقنيشي عليّ

إعداد الطالبتين:

- شادولي سهام

- علوت فاطمة الزهراء

الصفة	الدرجة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	فارز فاطمة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - أ -	بلقنيشي عليّ
عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	مداني حميدة

السنة الجامعية : 1445-1446 هـ / 2023-2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى، مهداة إلى الوالدين
الكريمين حفظهما الله ولكل العائلة الكريمة التي ساندتنا ولا تزال من
إخوة وأخوات وأخيرا إلى كل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم
مذكرتنا. إلى كل من نساها قلمنا ولم تنسه ذاكرتنا

الطالبتان : شادولي سهام وعلوت فاطمة الزهراء

شكر و عرفان

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، ونتقدم
بجزيل الشكر إلى الذين أعانونا وشجعونا على الإستمرار في مسيرة العلم والتّجّاح
وإكمال الدّراسة الجامعيّة إلى (الأولياء) الذين ساندونا نسأل الله تعالى أن يحفظهم لنا
كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الدكتور "بلقنّيشي علي"
الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة خلال إنجاز هذا العمل، كما لا يفوتنا أن
نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على ما سيقدمونه من قراءات تثري جعبة هذا العمل
سائلين المولى عزّ وجلّ لهم تمام الصّحّة والعافية والتّوفيق.

الطالبتان: شادولي سهام وعلوت فاطمة الزّهراء

مقدمة

مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلّم- المبعوث رحمة للعالمين.

أما بعد:

لقد شهد العصر الحديث تحولا علميا معلوماتيا رهيبا، ظهرت عنه عدة تحديات فكرية وتكنولوجية مسّت جميع الميادين التي تساعد الإنسان على التّقدّم والتّطوّر ، من خلال تنمية قدرات العقل البشري.

ولما كانت جميع فروع المعرفة تنبعث من ناحية التّعليم، فإنّه من الضروري دمج جميع المهارات والتكنولوجيا التي تسهّل عمليّة التّعليم للمعلّم، وتسهّل عملية استيعاب المعلومات لدى المتعلّم، بحيث تمكنه من ممارسة التّفكير الإبتكاري والناقد ممّا يزيد قدراته العقلية، ويطور مهاراته ، لذلك فإننا نجد الجهود المستمرة في تطوير البرامج التعليميّة التعلميّة

والنظريات الحديثة تعتبر بديلا فعّالا عن الطرق التّقليدية في التّدريس التي لم تعد مجديّة، وإّما هي دراسات طويلة أظهرت أن العقل البشري قادر على تحسين مهاراته وزيادة كفاءته من خلال نظريات التعلّم. ومن بين هذه الطرق والنّظريات الحداثيّة في مجال التّعليم ما يسمّى (التعلّم ذو المعنى) والتي هي موضوع دراستنا في هذا البحث.

ومن هنا، جاءت دراستنا بعنوان "فاعليّة خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التّفكير لدى تلاميذ الأولى متوسّط".

وتتمثّل أهداف الدّراسة في :

- عرض الإطار المفاهيمي لكلّ من الخرائط المفاهيميّة، وتنمية مهارات التّفكير.

مقدّمة

- التّعريف على استراتيجيات تعليم مهارات التفكير .

- إبراز مهارات التفكير وأنواعها، والعلاقة التي تربط خرائط المفاهيم بمهارات التفكير.

- التّعريف على مدى فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلّمين.

أمّا أهميّة هذه الدّراسة فتكمن فيما يلي:

- تعزيز الخرائط المفاهيمية للفهم العميق، وربط المعلومات ببعضها البعض، مما يساعد المتعلّمين على فهمها بشكل أعمق.

- إتاحة خرائط المفاهيم للمتعلّمين رؤية العلاقات بين المفاهيم المختلفة، ممّا يساعدهم على تذكّر المعلومات بشكل أفضل .

- التشجيع على التفكير الإبداعي، والنّاقد، وتوليد أفكار جديدة لحلّ المشكلات.

- اعتبار استراتيجية خرائط المفاهيم أسلوباً ومنهجاً يتّكئ عليه المعلّمون في التدريس لإنجاح العمليّة التعليميّة.

- تعزيز مهارات التّواصل، وتنظيم الأفكار، والتّعبير عنها بشكل واضح، ممّا يساعدهم على إعداد ملخصّ حول الدّرس.

ولقد تعدّدت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فكان من بينها:

- التّعريف على نظرية "التّعلم ذي المعنى"، وكيفية استعمال خرائط المفاهيم في تنظيم الأفكار، وربط المعلومات الجديدة، وتشجيع المتعلّم على التّحليل والتّقييم، وتحديد العلاقات، وتحفيز الإبداع، وحلّ

مقدّمة

المشكلات؛ لكونها تعدّ أداة تعليمية مساعدة لجميع الفئات العمرية ومستويات التعلّم، حيث تساعدهم على اكتساب مهارات تنمية التفكير للوصول إلى تحقيق أهدافهم وبلوغ غاياتهم.

- رغبتنا في دراسة الموضوع وتحسينه في الواقع التعليمي مستقبلاً، والإعتماد عليه كوسيلة فعّالة في العملية التعليمية من أجل توسيع نطاق التعلّم.

وبناءً على ما سبق، فقد تأسّست إشكالية البحث انطلاقاً من الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالتعلّم ذي المعنى؟ ماهي استراتيجية خرائط المفاهيم؟ إلى أيّ مدى يمكن لخرائط المفاهيم أن تساعد على التعلّم الفعّال، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلّمين؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات جاءت خطة البحث مكوّنة من: مقدّمة، يليها مدخل، إضافة إلى ثلاثة فصول: الأول والثاني نظريّان، والثالث إجرائيّ، وتفهوم خاتمة.

فالمدخل المعنون ب: **التعلّم القائم على نظرية "التعلّم ذي المعنى"**، تناولنا فيه: المفاهيم الأساسية لنظرية (أوزوبل) في التعلّم ذي المعنى، وأنماط التعلّم ذي المعنى، وما هي أهمّ التطبيقات التربوية لهذه النظرية.

أمّا **الفصل الأول** الذي كان عنوانه: **استراتيجية خرائط المفاهيم**، فقد تمّ الحديث فيه عن: مفهوم خرائط المفاهيم، ومكوّناتها، وأهمّيتها بالنسبة للمعلّم والمتعلّم في العملية التعليمية، وما مفهوم الخرائط الذهنية، وأنماطها مقارنة مع الخرائط المفاهيمية، وما هي خصائص، واستخدامات، ووظائف خرائط المفاهيم، وكيفية تصميمها.

مقدّمة

أما الفصل الثاني الحامل لعنوان: تنمية مهارات التفكير؛ تطرقنا فيه إلى ذكر مفهوم التفكير وخصائصه، وأهميته، وأنواعه مقتصرتين على ذكر نوعين هما: التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ثمّ مفهوم مهارات التفكير وتعليمها، وفاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير.

في حين أتى الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي الذي كان عبارة عن استبانة موزعة على عدد من الأساتذة .

ثمّ أتبعنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما توصلنا إليه من خلال هذا البحث، ثمّ الملحق وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

معتمدتين في ذلك على روافد من المقالات والمجلات شكّلت دراسات سابقة لموضوعنا، لعلّ أبرزها: -قرمان مُجّد مسلم عطية رسالة ماجستير (مخطوط)، "فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتّجاه نحوها لدى طالبات الصفّ الحادي عشر بغزة" حيث هدفت هذه الدراسة إلى أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية الاتّجاه نحو البلاغة، وقد أفادتنا هذه الأخيرة في التعرف على المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم ذي المعنى. - سلطان بن هايف مُجّد الحربي مجلة "العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية" هدفت هذه الدراسة الأخيرة التعرف على العلاقة بين خرائط المفاهيم والكشف عن نتيجة استخدام هذه الاستراتيجية. وقد أفادتنا هذه الدراسة التعرف على خرائط المفاهيم وأهميتها. - غادة موسى حمد البياضة مقال "أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي قي مادة اللّغة العربيّة لدى طالبات الصفّ السّابع الأساسيّ" حيث سعت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السّابع الأساسيّ ، وقد أفادتنا هذه الدراسة على فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير. المثبتة في قائمة المصادر

مقدّمة

والمراجع، وغيرها من المقالات العلميّة ، معتمدتين على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي باعتباره الأنسب في دراستنا لهذا الموضوع .

وقد اعترضت مسيرة هذا البحث مجموعة من الصّعوبات، نذكر منها: صعوبة صياغة المعلومات بطريقة واضحة وموجزة تُسهّل على القارئ فهمها، وأيضا قلة الدّراسات الحديثة حول موضوعنا تحديدا، وعلى الرّغم من هذه الصّعوبات بذلنا قصار جهدنا لتقديم معلومات تقرّب الموضوع إلى المتلقّي.

وفي الختام نتقدّم بأسمى عبارات الشّكر والتّقدير لأستاذنا الفاضل الدّكتور: بلقنيشي علي لإشرافه على هذا العمل، وعلى ما قدّمه لنا من مراجع، وتوجيهات، ونصائح أنارت لنا كثيرا من محطّات هذا البحث وكذلك أعضاء لجنة المناقشة الذي أخذوا على عاتقهم قراءة ومناقشة هذا العمل لإثرائه بهداياهم المعرفيّة التي تقدّمه خطوات إلى الأمام، كما نشكر كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع، سائلين الله التّوفيق والسّداد للجميع.

الطّالبتان : علوت فاطمة الزهراء، وشادولي سهام

تيارت في يوم 19 ماي 2024 م

11 ذي القعدة 1445 هـ

مدخل:

التّعلم القائم على نظرية

"التّعلم ذي المعنى"

1- المفاهيم الأساسيّة لنظرية (أوزوبل) Ausubel في "التعلم ذي المعنى".

2- التّعلم في نظرية أوزوبل (الأنماط / المراحل / الأبعاد)

3- التّطبيقات التربوية لنظرية أوزوبل

تمهيد:

يُعنى علماء التربية والتعليم بإستحداث أنجح الطرق والأساليب لتحسين وتطوير الأداء التعليمي وخاصة في مجال تعليم اللغات، وذلك من خلال تكييف المنظومة التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة. وقد سعت المدرسة الجزائرية جاهدة للتنوع في استخدام الطرائق التعليمية، وجعلها من أساسيات التدريس حيث إنَّ نجاح العملية التعليمية يتوقف على نجاح إختيار الطريقة المثلى لتبليغ الرسالة إلى المتعلم باعتبارها محور العملية التعليمية التعلمية وأساسها، وبما أنَّ شخصية المعلم تتطلب القيادة والتوجيه، وجب عليه أن يكون مُلمًا بهذه الطرق والأساليب خدمة لأدائه التعليمي وملتعميه.

والعقل هو أداء التعلم الأولى، وعملية الإدراك هي المحور الأساسي في التعلم، وأنَّ المعرفة تحدث بفعل ربط المفاهيم أو المعارف الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة لدى المتعلم في بنيته المعرفية الخاصة به لأنَّ كل متعلم يمتلك معارف تختلف من فرد إلى آخر، وترجع نظرية التعلم ذي المعنى إلى عالم النفس المعرفي "دفيد أوزوبل * David Ausubel" الذي حاول من خلال هذه النظرية تفسير كيف يتعلم الأفراد المادة اللغوية المنطوقة والمقروءة.¹

¹ - الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط02 1424هـ، 2004م، ص: 294 .

* دفيد أوزوبل: طبيب نفسي أمريكي ولد بنيويورك في 25 أكتوبر 1918م مساهمته الأهم في مجالات علم النفس التربوي وتعلم العلوم والتعليم، وكان من البحث والتطوير على المنظمين مقدا منذ 1960م، درس في جامعة بنسلفانيا، اثر حصوله على درجة البكالوريوس في تخصص علم النفس توفي سنة 2008م. العسكري كفاح يحي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار النشر والتوزيع دمشق، سورية، ط 01 ، 2012م، ص: 170.

1- المفاهيم الأساسية لنظرية أوزوبل Ausubel في التعلم ذي المعنى :

تتميز المفاهيم الأساسية لنظرية أوزوبل بأهمية كبيرة في مجال التعلم، فهي تساعد المعلمين على فهم كيفية تعلم الطلاب، وكيفية تصميم التعليم بطريقة تدعم التعلم ذي المعنى، ومن بين هذه المفاهيم الأساسية :

1- البنية المعرفية: Cognitive structure

تمثل خطوة مهمة لبناء المعارف، ويمكن إستعراض أهم مفاهيمها، إذ هي "إطار تنظيمي للمعرفة المتوفرة عند الفرد في الموقف الحالي، وهذا الإطار يتألف من الحقائق والمفاهيم، والمعلومات، والتعميمات والنظريات، والقضايا التي تعلمها الفرد، ويمكن إستخدامها في الموقف التعليمي المناسب. وهذا يعني أنّ الإطار التنظيمي الجيد للبنية المعرفية يتميز بالثبات والوضوح واليسر في المعالجة، والعكس من ذلك يدعو لعدم ثبات المعلومات وعدم القدرة على استدعاء ومعالجة المعلومات أو الإحتفاظ بها مما يؤدي لإعاقة وتعطيل التعلم"¹.

وكذلك هي "كلّ مادّة أكاديمية لها بنية تتميز بها عن المواد الأخرى، وفي كلّ بنية تشغل الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولاً وعموميّة موضع القمّة، ثمّ تندرج تحتها الأفكار، والمفاهيم الأقل شمولية وعمومية ثمّ المعلومات التفصيلية الدّقيقة."²

والمقصود من هذين التعريفين أنّ البنية المعرفية هي مجموعة منتظمة من الحقائق والمفاهيم التي يمتلكها الفرد في مجال معين، فالبنية المعرفية الجيدة المرسخة في ذهن المتعلم تمكن الفرد من معالجة المعلومات

¹ - العسكري كفاح يحي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 173.

² - حسنين عواطف مُجد مُجد، سيكولوجية التعلم - نظريات، عمليات معرفية، قدرات عقلية-، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 1433هـ، 2012م، ص: 133.

الجديدة بسهولة وفاعلية، وأما البنية المعرفية السيئة غير المستقرة تتغير بسهولة مما يؤدي إلى صعوبة فهمها وتذكرها، فالبنية التي لا يمكن استدعاء المعلومات بواسطتها والإحتفاظ بها تجعل من الصعب على الفرد تعلم معلومات جديدة.

وفي مفهوم آخر فإن البنية المعرفية "تشير إلى المفاهيم أو الأفكار شبه الثابتة والمنظمة تنظيماً ذاتياً متميزاً في وعي المتعلم، ويفترض أوزوبل أن طبيعة هذا التنظيم طبيعة هرمية متدرجة من العموميات أو المفاهيم الأكثر شمولاً في القمة إلى المفاهيم الأقل عمومية أو الأقل شمولاً في القاعدة."¹

ومفاد ذلك أن المفاهيم ثابتة، والفرد المتعلم هو الذي يفصل بين معارفه بنفسه بناءً على فهمه للعلاقات وبين المفاهيم المختلفة، حيث أن البنية المعرفية تحتوي على مجموعة من الأفكار والمفاهيم المرتبة وبذلك فإنّ التدريس يجب أن يقدم من العموميات إلى الخصوصيات، وأن ينطلق من في القمة حيث المفاهيم الأكثر عمومية ليصل إلى الحقائق الأقل خصوصية.

ويمكن القول بالرجوع إلى البنية المعرفية في نظرية أوزوبل على أنّها إطار مرجعي يسمح للمتعلم بفهم المعلومات الجديدة، فكّما كانت البنية المعرفية أكثر وضوحاً وتنظيماً للفرد، كلّما كان من الأسهل عليه فهم المعلومات الجديدة.

2- المادة ذات المعنى: Meaningful

هي نوع من التعلم يحدث عندما يتمكن المتعلم من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة لديه بالفعل في بنيته المعرفية، حيث "تعدّ المادة التعليمية التي يتعرّض لها الفرد مادة ذات معنى إذا ارتبطت إرتباطاً جوهرياً وغير عشوائياً ببنية الفرد المعرفية، هذه العلاقة الإرتباطية تؤدي طبقاً لنظرية أوزوبل إلى

¹ - الزيات مصطفى فتحي، سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، ص: 302.

(تعلم ذي المعنى)، وفي المقابل فإنّ إرتباط المادّة التعليميّة ببنية الفرد المعرفية على نحو غير جوهري وعشوائي يؤدي إلى (تعلم صم) والقائم على الحفظ¹.

والذي يفهم من هذا أنّ المادّة التعليمية هي المعلومات يتعلمها الفرد عندما ترتبط بمعرفته السابقة ربطاً بشكل عميق، ومنطقي ومنظم بمعرفته السابقة التي يمتلكها الفرد. حيث تؤدي إلى التعلم الذي يتميز بالفهم العميق والإحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل، والعكس إذا كان ربطها بشكل سطحي وغير منظم يؤدي إلى التعلم بالحفظ والنسيان وعدم القدرة على تطبيقها، وهذا يعتمد على حفظ المعلومات دون فهمها.

وتورد مفهوماً آخر مفاده أنّ المعنى عند أوزوبل "خبرة شعورية، متميزة بدقّة ومحدّدة بوضوح تنبثق لدى الفرد، حيث تتفاعل العلامات والرموز والمفاهيم والوظائف المرتبطة بمضمون المعنى، ويتمّ استيعابها وتتمثّل في البناء المعرفي للفرد."²

والذي يقصد من هذا القول أنّ المعنى تجربة يدركها الفرد بوعيه، مميزة وواضحة ومحدّدة بشكل لا لبس فيه تظهر عند الفرد، حيث تتفاعل العناصر التي يشكّلها المعنى المرتبط بالمحتوى، ويتمّ فهمها ودمجها في البنية المعرفيّة التي يمتلكها الفرد.

¹ - العسكري كفاح يحيي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 174.

² - الزيات مصطفى فتحي، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ص: 302.

أو عبارة أخرى "التعلم الذي يحدث نتيجة دخول معلومات جديدة إلى عقل المتعلم، لها صلة بمعلومات سابقة مخزنة في البنية المعرفية، فمن الناحية السيكلوجية، فإنّ التعلم ذا المعنى يتضمن تغييرات تطرأ على العمليات النفسية نتيجة لدخول المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات السابقة."¹

ويقصد بالمعنى في هذا السياق الفهم والربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة، أو بتعبير آخر التعلم الذي يحدث نتيجة استقبال المتعلم للمعلومات الجديدة التي لها صلة بالمعلومات التي ربطها المتعلم بمعرفته السابقة، تلك التي تحدث في عقل المتعلم بحيث يتضمن المعنى التغييرات التي تحدث في طريقة تفكيره وفهمه للمعلومات بشكل أفضل.

3- التعلم بالإستقبال Reception Learning

التعلم بالإستقبال هو شكل مهم من أشكال التعلم، وهو "الذي تعرض فيه المادة التعليمية على المتعلم في صورتها النهائية، بحيث يكون الدور الرئيسي في الموقف التعليمي للمعلم؛ فهو يقوم بإعداد وتنظيم المادة ثم يقدمها للمتعلم، ويقتصر دور المتعلم على استقبال هذه المادة."²

يؤكد هذا القول أنّ الدور الرئيس في الموقف التعليمي هو للمعلم، حيث يقوم بإعداد وتنظيم المادة التعليمية ثم يفهمها للمتعلم، ويقتصر دور المتعلم على الإستقبال، وهذا يعني أن المدرس أو المعلم هو المسؤول على اختيار المادة التعليمية المناسبة، وينظمها بشكل دقيق، ويقدمها للمتعلمين بطريقة سهلة وبسيطة. أمّا المتعلم فعليه أن يكون مستمعا ومنصتا جيّدا، وأن يبذل جهده في فهم المادة التعليمية.

¹ - قرمان محمود مسلم عطية، فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة لدى طالبات الصفّ الحادي عشر، رسالة ماجستير (مخطوط)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1435هـ-2014م، ص: 13.

² - العسكري كفاح يحي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 174.

4- التعلم بالإكتشاف Discovery Learning

هو عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بإكتشاف المعلومات وفهمها بنفسه بدلا من مجرد استقبالها من المعلم أو مصدر آخر، كما يوضح ذلك التعريف الآتي: "المادة التعليمية التي تعرض على المتعلم تكون في صورتها الأولية بحيث يؤدي المتعلم دورا رئيسيا في الموقف التعليمي؛ فهو يقوم باكتشاف المادة التعليمية وتنظيمها وترتيبها وتمثلها ودمجها في البنية المعرفية."¹

وهذا يعني أنّ المادة التعليمية تكون غير منظمة وغير مرتبة، ولا يقدمها المعلم للمتعلم بشكل كامل وهذا يتطلب من المتعلم أن يقوم بإكتشاف المادة التعليمية، ولا يتم ذلك إلا إذا امتلك المتعلم مهارات التفكير.

5- المنظم المتقدم (أو المنظمات المتقدمة Advance organizer)

التعلم رحلة تفاعلية بين ما يعرفه المتعلم مسبقا وما يتعلمه حديثا، ولكي يحدث التفاعل يجب على المعلم أن يوفر للمتعم وصلاات تربط بين ما يعرفه وبين ما سيتعلمه وهذه الوصلاات تعرف بالمنظم المتقدم فهو أحد أهم المفاهيم الأساسية في نظرية "التعلم ذي المعنى"، حيث تزود الطلاب بالمفاهيم الأساسية أو التعميمات أو القواعد التي ترتبط بمادة ما جديدة، ويهدف ذلك إلى مساعدة المتعلم على ربط المعلومات الجديدة بمعارفهم السابقة، وتنظيمها في بنيتهم المعرفية .

¹- العسكري كفاح يحي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 174.

ويتلخص مفهومها في "أثما تلك المفاهيم أو التعميمات أو القواعد التي تخصّ أيّ مادة جديدة على أفكار الطلاب، بحيث يزودهم بها المعلم في بداية الموقف التعليمي لتساعدهم على ربط المعلومات وتبويبها في بنيتهم المعرفية."¹

أو بعبارة أخرى "مايقدمه المعلم للطلبة من مقدّمة تمهيدية مختصرة متّصلة بخبرات الطلبة السابقة لكي ترتبط بطبيعة الموضوع أو الموقف الذي يتعلّمونه، وتشكّل هذه المعلومات التي يقدمها المعلم لطلابه خلفية معرفية يبني عليها التلاميذ المعارف الجديدة."²

والذي يتّضح من هذا أنّ المعلم يبدأ الدّرس بمعلومات تمهيدية بسيطة مرتبطة بمعارف الطلاب السابقة وتهدف هذه المعلومات إلى إعداد الطالب لتعلم محتوى جديد؛ وذلك من خلال تهيئتهم النفسية للدرس الجديد وإعطائهم فكرة خاصة عن المحتوى، ومساعدتهم على ربط المعلومات الحاضرة بالمعلومات الموجودة في بنيتهم المعرفية.

ويمكن الوقوف على مفهوم آخر وهو ما تسمّى بالمنظمات المسبقة أو التمهيدية "التي هي مجموعة من العبارات التنظيمية التي تكون على درجة عالية من التجريد والعمومية، والتي تستوعب أو تضم موضوعاً ما"³، ممّا يعني أنّها عبارات أو جمل موجزة تعبر عن المفاهيم أو المبادئ للموضوع الذي سيتم دراسته، وتكون هذه العبارات على درجة عالية من التجريد، أي أنّها لا تتناول التفاصيل الدقيقة للموضوع وإنما تركز على المفاهيم الأساسية.

¹ - العسكري كفاح يحي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 175.

² - الأشقر فارس راتب، فلسفة التفكير ونظريات التعلّم والتعليم، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2011م، ص: 136.

³ - الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلّم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، ص: 303.

- تقسيم أوزيل للمنظمات المتقدمة: يقسمها إلى نمطين:

أ- نمط المنظمات الشارحة: Explanative Advance Organizers

يترتب عن ذلك بأنه "يستخدم هذا النمط حين تكون المادة المراد تعلمها جديدة تماما، وغير مألوفا للمتعلم، حيث تزود المتعلم ببناء تصوّري عن موضوع التعلم بحيث يمكن ربطه بتفاصيل ذلك الموضوع."¹

وهذا النمط يلجأ "إليه المعلم عندما يكون موضوع الدّرس جديدا تماما، وليس للتلاميذ فيه أي خبرة سابقة ويشمل على التعريفات والمفاهيم والتعميمات."²

نستخلص من التعريف الأوّل أنّ المتعلمين ليس لديهم أيّ معرفة سابقة بالموضوع الذي سيتمّ تدريسه حيث يوفّر المتعلم تصوّرا عن الموضوع ممّا يساعده على فهمه بشكل أفضل، إذ يمكن من خلاله ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة ببنيتها المعرفية. أما التعريف الثّاني يتضمّن التعريفات والمفاهيم الأساسية للموضوع بالإضافة إلى شرح لهذه المفاهيم، أو يمكننا أن نوجز ذلك بأنّ المنظم المتقدم الشارح يقدم المعلومات الجديدة للمتعمّل الذي لا يملك معرفة سابقة عنها، ويركز على شرحها وتوضيحها ويستخدم قبل تقديم المعلومات الجديدة.

ب- نمط المنظمات المقارنة: Conparative Advance Organizers

هي تلك المنظمات التي تستخدم حيث تكون مادة الموضوع التعلم مألوفا للمتعلم، أي هي التي تربط بالمعرفة السابقة لديه، ومن خصائصها أنّها تساعد المتعلم على إيجاد التّكامل والتّشابه بين المفاهيم

¹ - الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، ص: 303.

² - العسكري كفتاح يحي وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 175.

والتمييز بين الأفكار الجديدة والقديمة الموجودة في بنائه المعرفي¹، بمعنى تقارن المحتوى الجديد بالمحتوى السابق.

وهذا النوع من المنظمات أو المفاهيم "يلجأ إليها المعلم عندما يكون موضوع الدرس غير جديد كلياً أي لديهم بعض الخبرات السابقة عن الموضوع أو بعض جوانبه، فيسهم في جمع المعلومات الجديدة وتمييزها عن سابقتها وتثبيتها في نسق عقلي منظم من خلال توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها."²

وهنا تقوم النظرية المعرفية على مبدأ التوازن الذي ينصّ على أنّ المتعلمين يجب عليهم الحفاظ على توازنهم المعرفي لما يعرفونه بالفعل وما يتعلمونه حديثاً، بينما النظريات الارتباطية تنصّ على أنّ المتعلمين من خلال ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحديثة التي تمّ ترسيخها بالفعل في الذاكرة، وهو ما عناه أحد الباحثين بقوله: "النظرية المعرفية تقوم على مبدأ التوازن المعرفي، بينما النظريات الارتباطية تقوم على مبدأ التوازن البيولوجي"³

وانطلاقاً مما ذكر يمكن أن نستخلص أنّ المنظم المتقدم المقارن يربط المعلومات الجديدة والموجودة لدى المتعلم، ويركّز على أوجه التشابه والاختلاف بين المعارف السابقة والحديثة، ويستخدم بعد تقديم المعلومات الجديدة.

¹ - ينظر: الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ص: 304.

² - الزغلول عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكاتب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1433هـ-2012م، ص: 309.

³ - السابق، ص: 304.

6-التضمين أو الدمج: Subsumption

يتلخص هذا المفهوم في كونه "عملية تهتم بدمج المعلومات الجديدة بما هو موجود في البنية المعرفية لدى المتعلم بطريقة يتم بها تعديلها، فينتج عنها مفاهيم وأفكار جديدة تهتم بنمو البنية المعرفية السابقة وتطويرها. إنّ عملية التضمين تؤدي إلى تسهيل تعلم المادة الجديدة وتثبيتها وجعلها أكثر مقاومة للنسيان، كما تزود المتعلم باستراتيجيات فاعلة تمكنه من استدعاء هذه المادة المستقبل.¹

وعليه، فإنّ عملية التضمين يتم فيها إدماج وجمع المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لدى المتعلم بطريقة تهتم باستحداث أفكار ومعلومات جديدة لتسهيل المادة الجديدة، وترسيخها في ذهن المتعلم بحيث يمكن إستدعاؤها في أي وقت.

7-التضمين الماحي: Obliterative Subsumption

يعرّفه العسكري بأنّه: "يدل على النسيان الذي يحدث بعد التعلم ذي المعنى، وذلك لتمييزه عن النسيان الناتج عن التعلم الصم، حيث يكون لبعض عناصر المفاهيم التي دخلت ضمن البنية المعرفية للفرد، وهذا النسيان لا ينتج عنه عقبات عند تعلم معلومات جديدة فالمفاهيم المتبقية بعد نسيان المفاهيم الثانوية أو التفاصيل لا تزال تخدم تسهيل تعلم ذي معنى جديد على عكس النسيان الناتج عن التعلم الصم".²

¹ - جلاب مصباح وبخالية عبد الغني، نموذج التعلم في العملية التعليمية التعلّمية وفق نظرية دفيد أوزوبل، المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، مج12، ع1، 2020م، ص: 216.

² - العسكري كفاح يحي وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص: 176.

أي أنّ التضمين الماحي ماهو إلاّ نسيان لبعض البنى المعرفية، كما يحدث هذا النوع لبعض العناصر لا غير، وهو معاكس تماما للنسيان الناتج عن التعلم الصمّ الذي ينتج عنه صعوبات لتلقي مفاهيم جديدة.

8- التمايز التّقدمي التّدرّجي (Progressive Differentiation)

يشير هذا النوع من التّمايز التّدرّجي للمفاهيم بأنّه "التعديل والتطوير المستمر للمفاهيم التي يملكها الفرد، بحيث تصبح أكثر اتساعاً وعمومية وشمولية، وكلما استمر الفرد في عملية التعلم ذي المعنى فإنّ المفاهيم الموجودة في البنية المعرفية تزداد وضوحاً وثباتاً"¹، ويقصد منه التعديل المستمر لمفاهيم و تطويرها بحيث تصبح عملية التعلم بالمعنى أكثر سهولة.

9- التّعلم الفوقّي Super Ordinate Learning :

يحدث هذا النوع من التعلم "عندما يتعلم التلميذ أن الكلب والقط والإنسان كلهم من الثدييات كما ينتج التعلم الفوقّي أيضاً من التمايز التّدرّجي للبنية المعرفية حيث تكتسب المفاهيم الفوقية معاني جديدة."²

ويترتب على التعلم الفوقّي أن المتعلم يتعلم معارف جديدة، ويطورها، ويربطها بالأفكار السابقة الموجودة في ذهن المتعلم، أي البنية المعرفية هي التي تجعله يكتسب مفاهيم جديدة.

¹ - جلاب مصباح وبراخلية عبد الغني، نموذج التعلم في العملية التعليمية التعلّمية وفق نظرية دفيد أوزوبل، ص: 216.

² - نفسه، ص: 216.

10- التوفيق التكاملي Integrative Reconciliation:

يرجع مدلول مصطلح التوفيق التكاملي إلى أنّ المفهوم الجديد ينضمّ إلى الفكرة السابقة بعد تحوله وتبادل بينهما عملية ارتباط ونكامل، مما ينتج عنه تشكيل مفهوم جديد يجمع بين العناصر الجديدة والقديمة، وعندما يدرك المتعلم تنوع المصطلحات المستخدمة لوصف نفس المفهوم، يتمكن من تحقيق التكامل التوافقي عبر فهمه واستعبابه لتلك العبارات المتنزعة.¹

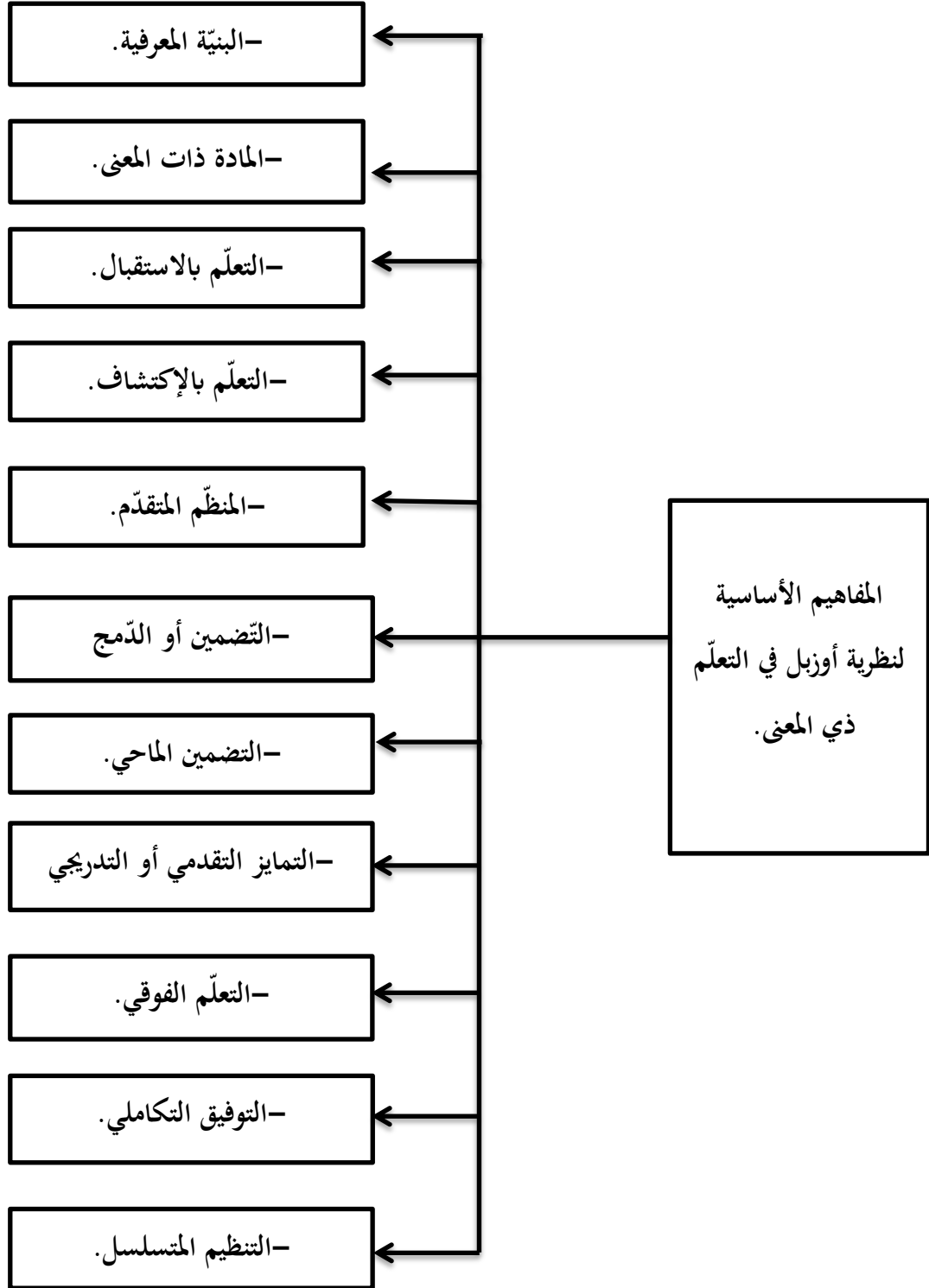
11- التنظيم المتسلسل Sequential organization :

يعرف مثل هذا التنظيم هرما على أنه تنظيم المعلومات السابقة في ذهن المتعلم، وتكون مرتبة مع بعضها البعض بطريقة متسلسلة بحيث تكون المفاهيم العامة أولاً ثم المفاهيم الخاصة لتساعده على الفهم وقد نظمها "نوفاك"^{*} في صورة خطوات التعلم ذي المعنى بالاستقبال اللفظي كالتالي : التعلم بالمعنى التضمين، التوفيق التكاملي، التعلم الفوقي، التمايز التدريجي، المنظم المتقدم، التعلم بالحفظ الصم.²

¹ - جلاب مصباح وبخالية عبد الغني، نموذج التعلم في العملية التعليمية التعلّمية وفق نظرية دفيد أوزوبل، ص: 216-217.

² - ينظر: حيلة مرعي وتوفيق محمود، طرائق التدريس العامّة، ص: 172. نقلا عن: المرجع نفسه، ص: 217.
^{*} جوزيف د.نوفاك : هو أكاديمي أمريكي ولد عام 1932م، اشتهر بعمله في مجال التعليم، ومهنته أستاذ جامعي العمل علوم استعرافية، وعملية عقلية، وخريطة المفهوم، <https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=> يوم الإطلاع: الأربعاء 27 مارس 2024 م ، الساعة 10.30.

- الشكل (01) يوضح المفاهيم الأساسية لنظرية أوزوبل في "التعلم ذي المعنى".



- أنماط التعلم في نظرية أوزوبل :

إنّ التعلم ذو المعنى من المفاهيم الأساسية ومن أهم النظريات التعليمية التي أتى بها عالم النفس ديفيد أوزوبل، وتتميز هذه الأنماط عند أوزوبل إلى أربعة أنماط هي :

- النمط الأول: التعلم بالإستقبال القائم على المعنى في هذا النمط من التعلم "تأخذ المادة المتعلمة المنظمة بشكل منطقي شكلها النهائي عن طريق ربط موضوعات وعناصر، بما لديه من معلومات سابقة موجودة في بنائه المعرفي"¹، يعني أنّ عملية التعلم هي عملية بناء المعارف، حيث يعتمد المتعلم على معارفه السابقة ويبني عليها معارفه الجديدة.

- النمط الثاني: التعلم بالإستقبال القائم على الحفظ، أي أن المتعلم يحصل على المعلومات التي يستقبلها في صيغة تامة ونهائية، كما هي دون التأمل والتحليل والإحتفاظ بها كما هي وعند استرجاعها تكون في صورتها الأولية دون التعديل فيها².

كما يمكننا أن نقول أن في هذا النمط "يكون النشاط الذاتي للمتعلم عند حده الأدنى، كما أن المعلومات التي يتم الحصول عليها بهذا الأسلوب تكون أقل قابلية للإحتفاظ وأكثر قابلية للنسيان، ويحدث هذا عندما تكون المادة موضوع التعلم صعبة الفهم وأقل ارتباطا بالواقع، أو أن يكون أسلوب عرضها قائما على القسر أو التعسق أو العشوائية"³، ويقصد به أنه نمط يعتمد على الحفظ؛ لأنّ المتعلم هو المستقبل لهذه المعلومات، إذ يقوم بحفظها دون الحاجة إلى معارفه السابقة، وهي سلبية لأنها تكون

¹ - الشرفاوي أنور مُجدّد، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (دط)، 2012م، ص: 137.

² - ينظر: الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ص: 311.

³ - نفسه، ص: 312.

عرضة للنسيان على عكس النمط الإستقبالي القائم على المعنى.

- النمط الثالث: نمط التعلم بالإكتشاف القائم على المعنى، وهذا النوع من التعلم "يقوم فيه المتعلم باكتشاف المادة المتعلمة بنفسه كلياً أو جزئياً، ثم يقوم بربطها بينته المعرفية بشكل نشط وفعال ومنظم"¹. وهو ما يمكن المتعلم من الوصول إلى "حلّ المشكلة أو إلى المعلومات والمعارف التي يصل إليها بشكل مستقل، كما يقدم له من المعلومات أو المعارف، أي أن إدراكه للعلاقات بين الموضوعات والعناصر يعتبر إضافة جديدة كما هو موجود في الموقف التعليمي، ثم يقوم بربط هذه المعلومات التي يصل إليها بشكل مستقل بما لديه من المعلومات التي اكتسبها قبل ذلك."²

والذي يعنيه أن المتعلم يعتمد على نفسه في اكتشافه للمعارف دون اللجوء إلى المعلم، حيث يقوم المتعلم بالبحث عن المعرفة، مما يسهّل عليه ترسيخها في ذهنه، ويستند في ذلك بالبحث في معلوماته السابقة ليبنى عليها معارفه الجديدة، ويقوم أيضاً بربط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة الموجودة في بينته.

- النمط الرابع: التعلم بالإكتشاف القائم على الحفظ، وفي هذا النوع من التعلم "يقوم المتعلم باكتشاف الحلول للمشكلات المطروحة عليه عن طريق الإستبصار التالي للحل، وهو هنا يستوعب الحل دون ربطه بخبراته المعرفية السابقة، ويحتفظ المتعلم بالحلول التي يصل إليها كما هي في الذاكرة، ويسترجعها على النحو السابق الذي يسهّل استيعابها عليه، ويلاحظ أن جهد المتعلم هنا أكثر وضوحاً من جهده في

¹ - حسنين عواطف مُجد مُجد، سيكولوجية التعلم نظريات، عمليات معرفية، قدرات عقلية، ص: 209.

² - الشرقاوي أنور مُجد، التعلم نظريات وتطبيقات، ص: 137.

النمط الثاني الخاص بالإستقبال القائم على الحفظ.¹

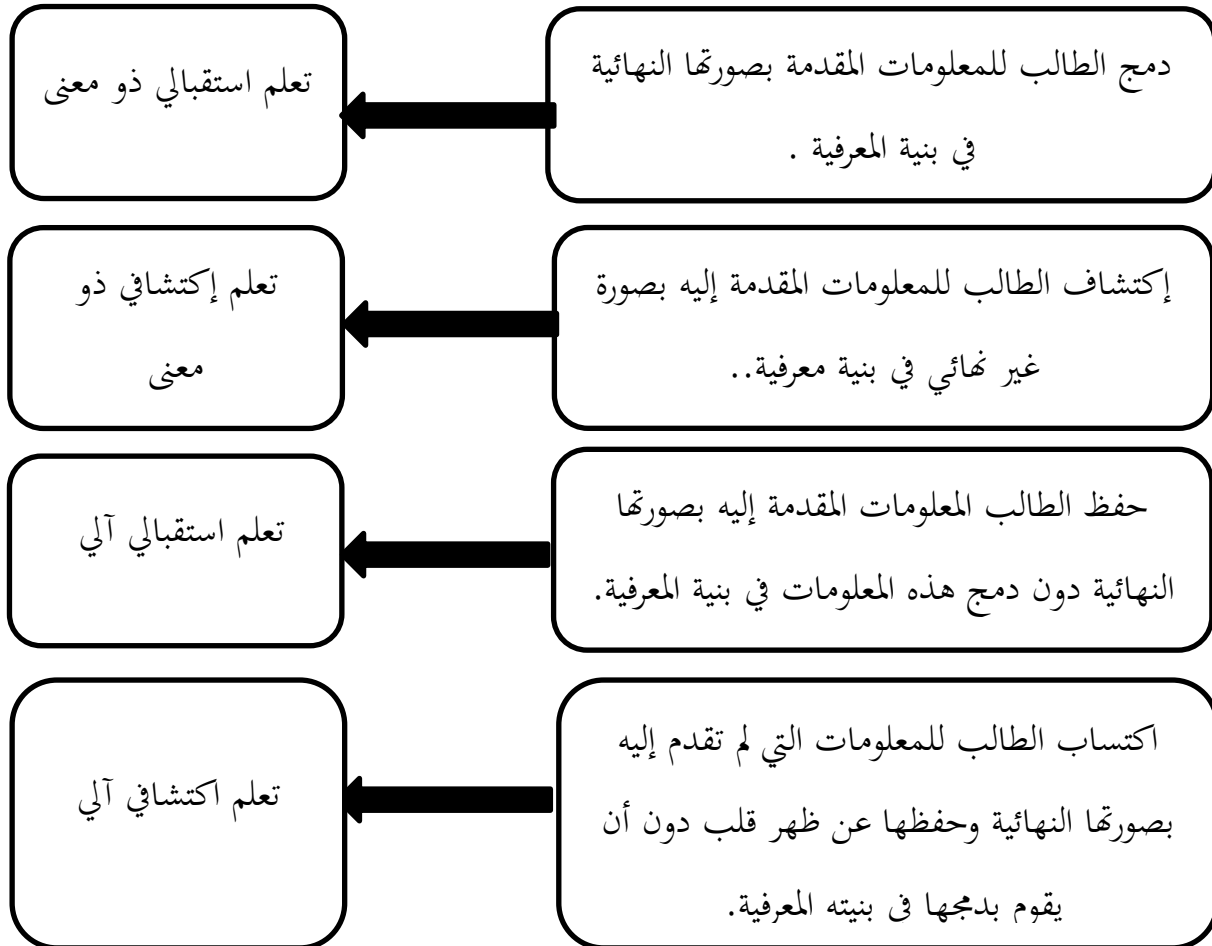
وبمعنى آخر أنه " يحدث عندما يقوم المتعلم بالتوصل للمعلومات بنفسه ، ويحفظها كما هي دون ربطها بما لديه في البنية المعرفية.²

ومن هذه التعريفات نستخلص أن المتعلم نال المعرفة وليست لديه خلفية سابقة، إلا أنه يبحث عن معارف جديدة بنفسه ويحفظها كما هي ، ولا تكون بينها وبين معارفه السابقة أية علاقة دون ربطها بالبنية المعرفية ، وهنا يصعب عليه ربطها وهي عرضة للنسيان أيضا.

¹ - الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ص: 312.

² - شفيق ابراهيم بهيرة، المناهج وتوجيهاتها المستقبلية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2014م، ص : 163.

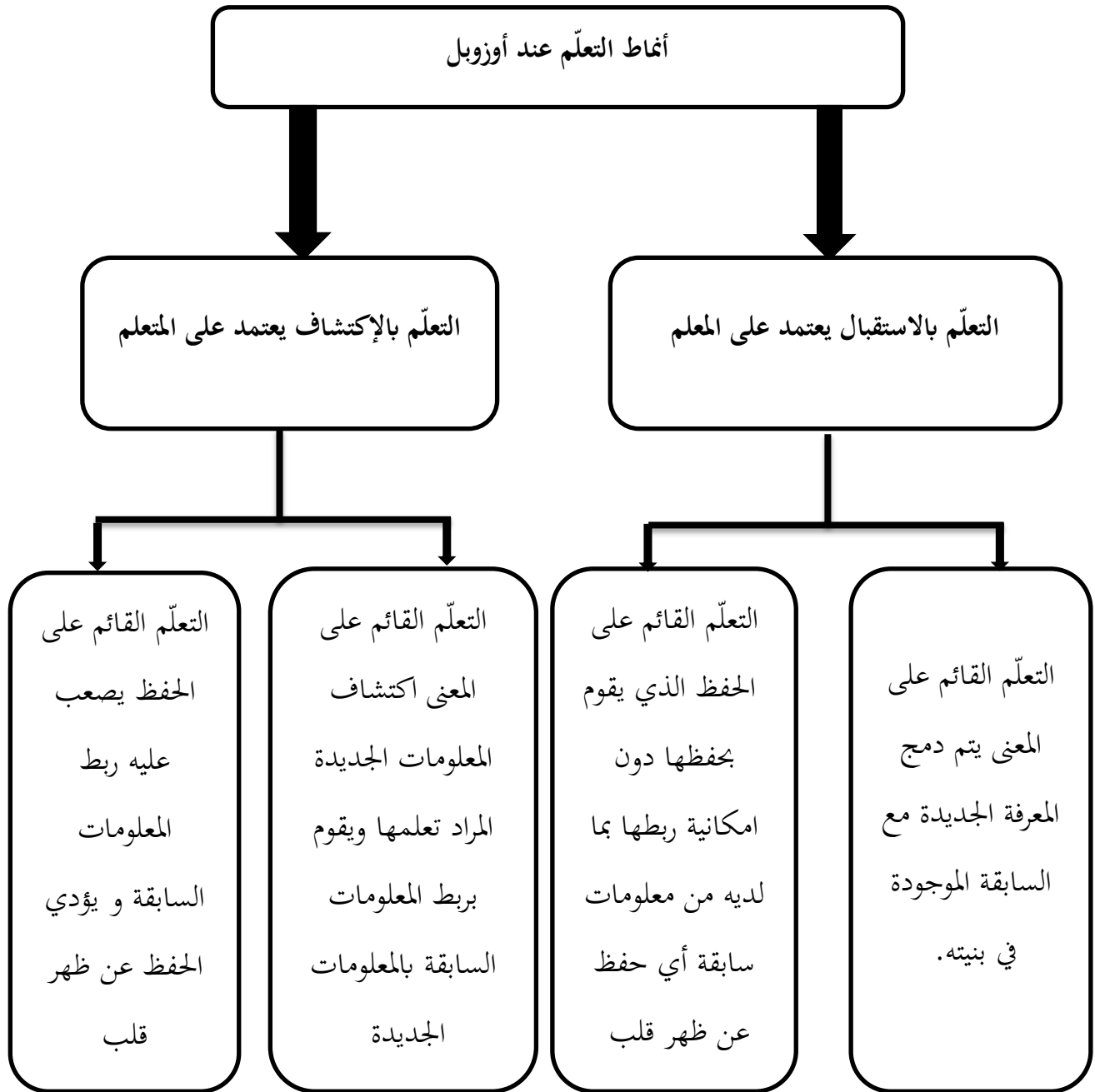
-ويمكن اختصار ماسبق من الأنماط في الجدول التالي¹.



الشكل (02) يوضح أنماط التعلم الناتجة عن طريق تقديم المادة للطلبة وكيفية تعامل الطلبة مع المادة لتعليمية

¹- العتوم عدنان يوسف وآخرون ، علم النفس التربوي -النظرية والتطبيق -دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط 5 ، 1435هـ-

الشكل (03) ويمكن للباحثين أن تفقا على مخطط يوضح أنماط التعلم عند أوزوبل :



- مخطط يمثل أنماط التعلم عند أوزوبل -

- التطبيقات التربوية لنظرية أوزوبل :

من أهمّ التطبيقات التربوية التي يمكن الإستفادة منها من نظرية أوزوبل في العملية التعليمية ما يلي :

- إنّ نموذج أوزوبل يسهم إسهاما فاعلا في تعليم المتعلمين، واكتسابهم للخبرات ومواقف التعلم ذي المعنى كما يسهم في تعليمهم مهارات التعلم الاستقبالي، كما إنّ التفكير والتنظيم المعرفي يمكن أن يوضح للمتعلم الذي يتلقى تعليما مباشرا تحقيق تفكير مرتب ومنظم في بنيته المعرفية بتنظيم هرمي¹.

- نظرية أوزوبل تركز على تعلم المتعلم للمحتوى، وتسهم بشكل كبير في تخطيط الدروس، والتنفيذ والتقويم، وتطوير طرق التدريس. فهي تركز على نتاج العلم، وليس عمليات العلم.²

- تركز على أهمية اهتمام المعلم بالمعارف السابقة للمتعلم، والعمل على ربط المعلومات الجديدة بالقديمة وأيضا الاهتمام بالمنظمات المتقدمة التي يجب أن تكون عامة وشاملة، وعلى المعلم أن يختم درسه بمراجعة سهلة للمفاهيم للتأكد من تحقيق أهداف الدرس، وأن عملية التعلم تمت بربط بالمعلومات الجديدة بما يعرفه الطالب من قبل.³

وهذه النظرية كان لها دور واضح في ظهور استراتيجيات تدرس حديثا في تقديم العلوم والمعارف للمتعلمين، والتي كانت مبنية على نظرية أوزوبل للتمثيل المعرفي ومنها: خرائط المفاهيم.

¹-ينظر: قطامي يوسف، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ-2013م ص:368.

²-ينظر: جلاب مصباح وبراخيلية عبد الغني، نموذج التعلم في العملية التعليمية التعلمية وفق نظرية دفيد أوزوبل، ص: 218.

³-ينظر: نفسه، ص: 218.

وانطلاقاً مما ذكرناه، فإنّ التطبيقات التربوية لنظرية أوزوبل هي مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات التي تستخدم في العملية التعليمية، وتهدف هذه التطبيقات إلى مساعدة المتعلمين على ربط المعلومات الجديدة بمعرفتهم السابقة وفهمها بشكل أفضل.

وتأسيساً على ما ذكرناه يمكن أن نستنتج أنّ (أوزوبل) يعدّ من أصحاب المدرسة المعرفية؛ لأنّ النظرية تقوم على التعلم ذي المعنى، ويقوم هذا التعلم عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمعلومات الموجودة لديه في بنيته المعرفية، أي عندما يتمكن بنجاح من ربط أو دمج خبرات التعليم الجديدة بالخبرات السابقة، وقد قدّم تصنيفاً للتعلم يقوم على طريقة تقديم المعلومات (بالإستقبال أو بالإكتشاف)، وطريقة المتعلم في ربط المعرفة الجديدة ببنيته المعرفية بالفهم أو الحفظ، وأيضاً قد وضع أوزوبل تطبيقات المنظمات المتقدمة التي تساعد على تحسين الفهم للمعلومات، ومهارات التفكير والدافعية للتعلم، والأداء، كما أنّها توفر الوقت والجهد، ويمكن تطبيق هذه النظرية في التعليم من خلال تصميم المناهج الدراسية وأساليب التدريس بطريقة تُشجّع على التعلم ذي المعنى.

الفصل الأول:

استراتيجية خرائط المفاهيم

1- خرائط المفاهيم.

2- أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية.

3- الخريطة الذهنية.

4- استخدامات خرائط المفاهيم

توطئة:

تعدّ خرائط المفاهيم من الاستراتيجيات الفعّالة؛ فهي تساعد الطلاب على تعلمهم، وتدعم تطوير المهارات لديهم، وتنمي قدراتهم العقلية، وتسهم في تعزيز استيعاب المفاهيم بشكل أعمق، وهي من التطبيقات التعليمية الرئيسة لنظرية أوزوبل التي تؤكد على أهمية دمج المعلومات الجديدة في الهيكل المعرفي للمتعلم، ويعتبر العالم نوفاك أحد الذين أشاروا لفاعلية هذه الإستراتيجية كأسلوب تدريس فعّال.

1- مفهوم خرائط المفاهيم :

لقد شهدت الخرائط المفاهيمية ، اهتماما واسعا ومفهوما كبيرا مما أدى إلى وجود عدة تعريفات.

أ - تعريف الخرائط: كما جاء في معجم (محيط المحيط): "خرط الشجر بخرطه، و يُخرطه خرطاً، انتزاع الورق منه إجتذاًبا، الخارطة مؤنث الخارط وعند أهل الجغرافيا رقعة مرسوم عليها صورة الأرض ،والخِراطة حرفه الخراط."¹

- ويقصد بها أيضاً في معجم (المصطلحات التربوية و النفسية) بأنّها: "رسم بالخطوط يوضح العلاقات المكانية وارتباطاتها، كما يوضح الإتجاهات والمسافات والإرتفاعات وغيرها من العلاقات التي تصعب أحيانا التعبير عنها باللغة اللفظية وحدها، ومن أنواعها الخريطة الطبيعية، السياسية، الإقتصادية، الجيولوجية، التاريخية."²

¹ - البستاني بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان بيروت، (د ط)، 1989م، ص: 225-226.

² - شحاتة حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ-2003م، ص: 176.

والذي يفهم من التعريفين السابقين أنّ الخريطة هي رسم يستخدم لفهم العلاقات المكانية بين مختلف العناصر على الأرض (المسافات، الاتجاهات، الارتفاعات) باستخدام الرموز والألوان المختلفة، وهي تساعد الخرائط على فهم العالم بشكل أفضل.

ب- تعريف المفهوم : Concept

يعرف بأنه: "تعبير موجز لمجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة التي يمكن تجزئتها إلى أجزاء لامتناهية، أو جمع أجزائها المتفرقة في لفظ أو تعبير عام وشامل"¹.

ويقصد به: "فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة وقد تكون المثيرات أشياء أو أحداثا أو أشخاصا أو غيرها، وعادة ماتدل على المفهوم بإسم فنقول (الكتاب، المساواة، المعدن، الدولة) وجميع هذه المفاهيم تشير إلى فئات من المثيرات."²، أو بتعبير آخر: المفهوم فهو عملية مركبة يقوم بجمع الأفكار المتشابهة في لفظة واحدة، والمترابطة ببعضها البعض، ويمكن تحليله إلى أجزاء لا متناهية وأيضا يمكنه أن يشمل جميع جوانب الموضوع.

وعليه، فإنّ خرائط المفاهيم تعرّف اصطلاحاً بأنها أدوات بصرية ورسوم تخطيطية، تأتي بنوعين ثنائية البعد، أو متعددة الأبعاد، وتعرض على شكل مجسمات ، تعكس مفاهيم بنية محتوى النص؛ فهي تظهر كيف ترتبط المفاهيم ببعضها البعض، حيث يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة، تتخذ شكلا هرميا، أي أنّ

¹ - أبو شريخ شاهر، استراتيجيات التدريس ، دار المعزز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1429هـ-2001م، ص: 236.

² - سعيد عبد العزيز، تعلّم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 1434هـ-2013م، ص: 229.

المفهوم الرئيس يوضع في أعلى الهرم، وتندرج تحته المفاهيم الفرعية مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية.¹

وكذلك أهما " عبارة عن بنية هرمية متسلسلة، توضح فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة والمفاهيم الأكثر تحديدا عند قاعدة الخريطة."²

ومن زاوية أخرى نجد أنّ الخرائط المفاهيمية " عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر."³

في ضوء التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أنّ الخرائط المفاهيمية عبارة عن أشكال تخطيطية توضح العلاقات بين المفاهيم المختلفة، وهي تصور مرئي يستخدم لتنظيم المعرفة والمعلومات، حيث يمثل المفاهيم بشكل مرئي يبدأ من المفاهيم العامة في أعلى الهرم، وينخفض تدريجياً نحو المفاهيم الأكثر تحديثاً في القاعدة، ويتم ربط هذه المفاهيم باستخدام روابط توضح العلاقات بينها، وتهدف هذه الخريطة إلى مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم وتذكرها بشكل فعال.

2- مكونات خرائط المفاهيم :

إنّ خريطة المفاهيم تتشكل من عناصر ترتبط ببعضها البعض بشكل متبادل ووثيق، حيث يؤثر كل عنصر على الآخر، ويرتبط بالفاعل معه بصورة شبكية، ويمكن إجمال مكونات الخرائط المفاهيمية في:

¹ - ينظر، شحاتة حسن وآخرون، معجم مصطلحات التربية والنفسية، ص: 176.

² - العبيدي صباح مرشود، البرزنجي ليلي علي عثمان، تعليم التفكير، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2017م، ص: 148.

³ - مرعي وليد فائق، محمد علي أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، بغداد، ط2، 2020م، ص: 214.

1- المفاهيم الرئيسية أو المفهوم العام : وهو "بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة أو التصورات الذهنية يكونها الفرد للأشياء."¹

2- المفاهيم الفرعية : هي "مفاهيم ربط، مفاهيم فصل ، مفاهيم علاقة، مفاهيم تصنيفية، مفاهيم عملية، مفاهيم وجدانية."²

3- كلمات ربط : هي عبارة عن أدوات لغوية وكلمات تستخدم للربط بين مفهومين أو أكثر مثل : ينقسم، تنقسم ، تصنف ، يتركب منه ،..... إلخ³

4- الوصلات العرضية : وهي "عبارة عن وصلة (عرضية) بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتمثل بصورة خط عرضي عادة."⁴

5 - الأمثلة : نستخدم الأمثلة لشرح أو توضيح مفهوم ما، ولا تحاط الأمثلة عادة بأشكال هندسية ، إلا أنه يمكن وضع الأمثلة في دوائر متقطعة لتمييزها عن المفاهيم وجه عام.⁵

واستنادا إلى ما سبق نجد أن الخريطة المفاهيمية تبنى على المفهوم العام الذي هو تصور شامل تركز عليه الخريطة، ويظهر في القمة، ثم تندرج المفاهيم الفرعية لتوضح المفهوم العام والتفصيل فيه، ويعتبر الأقل

¹ - العدواني خالد مطهر، استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس، ورقة عمل مقدمة لمدير إدارة الجودة والإعتماد بمكتب التربية والتعليم، محافظة الحويت، اليمن، 2014م، ص: 3. على الرابط:

<https://kenanaonline.com/users/kadwany/posts/598177>

² - نفسه، ص: 3.

³ - ينظر، نفسه، ص: 3.

⁴ - زيتون عايش محمود، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص: 523.

⁵ - ينظر، نفسه، ص: 523.

شمولية والأكثر تحديدا ووضوح ودقة، ويربط بينهم بكلمات (المفاهيم) لتصل إلى الأمثلة التي تعتبر شرحا وأكثر توضيحا لهذه المفاهيم، وتحاط بأشكال للتمييز بين المفاهيم.

3- أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية :

تعدّ خرائط المفاهيم أداة فعّالة تسهم في ربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة السابقة، فهي تساعدهم على فهم المعلومات المعقدة وتذكرها، وبالتالي تقليل القلق لدى المتعلمين، وبفضل هذه الأداة يصبح بمقدور المتعلمين التعبير عن العلاقات الإبداعية بين المفاهيم.

1 - أهميتها بالنسبة للمعلم: تكمن أهميتها في كونها تساعد المعلم على :

- التخطيط سواء للدرس أو وحدة دراسية أو فصل دراسي أو سنة دراسية.

- التدريس، فقد تستخدم قبل الدرس (كمنظم متقدم) أو أثناء شرح الدرس، أو نهاية الدرس.¹

ويمكن ذكر نقاط أخرى منها : -أثما تساعدهم على تركيز انتباه المتعلمين وإرشادهم إلى طريق تنظيم المحتوى التعليمي، كما تساعدهم على اختيار الأنشطة والوسائل.

- تساعد خرائط المفاهيم المعلم على تقييم الطلاب للمفاهيم، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، وأيضا تساعد على تصحيح التصورات الخاطئة.

- مساعدة الطلبة على إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمواد الدراسية، وكذلك تساعد على قياس المستويات العليا: كالتحليل والترتيب والتقييم؛ لأنه يتطلب من المتعلم مستوى عال من التجريد عند بناء خريطة المفاهيم.

¹ - قرمان محمود مسلم عطية، فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة ص: 23.

- خرائط المفاهيم تساعد على تنمية روح التعاون والإحترام المتبادل بين المعلم وطلّبه، كما أنّها توفر مناخاً تعليمياً جماعياً، وتساعد على قياس تغير وتطوير المفاهيم، وكذلك تساعد على جعل العملية التعليمية أكثر سهولة.¹

2- أهميتها بالنسبة للمتعلم: تساعد المتعلم في:

- أنّها تبحث عن الربط بين المفاهيم، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وتربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة لبناء فهم متكامل، والفصل بين المعلومات الهامة (أي الأساسية) والمعلومات الهامشية (أي الإضافية)، واختيار الأمثلة الواضحة والسهلة التي تمثل المفهوم بدقة.²

- كما أنّ الخرائط المفاهيمية تساعد الطالب على "التفكير بعمق وزيادة التذكر، وسهولة استرجاع المعلومات، حل القضايا التقليدية المبنية على الحفظ، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وزيادة قدرة المتعلمين على نقل المعلومات مع زيادة التواصل بينهم."³

- كما أنّها تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير من خلال ربط المعلومات وبناء العلاقات بينها خاصة تنمية التفكير الإبداعي وكذلك تساعدهم على تحفيز على المشاركة في العملية التعليمية، كما أنّها

¹ - ينظر: مرعيّ وليد فائق ومحمود عليّ أحمد، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص: 219.

² - ينظر: خوالده أكرم صالح محمود، اللغة والتفكير الاستدلالي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1437هـ-2016م، ص: 189.

³ - سلطان بن هايف مُجد الحربي، العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ع58، 2023م، ص: 293.

تقدم للطلاب ملخصا بصريا لما تعلموه في الدرس، وتساعدهم على وضوح المفاهيم الأساسية التي تعلموها وإكتشافهم لمصادر الغموض وعدم الإتساق أثناء إعداد الخرائط المفاهيمية.¹

وتكمن أهميتها كذلك في تحديد نقاط القوة والضعف، وتقييم مهارات التفكير لديهم، أي مستويات المعرفة لدى المتعلمين التي تم بناؤها خلال تعلمهم، وتعدّ الخرائط المفاهيمية وسيلة لمساعدة المتعلم في تنظيم معارفه؛ فهي تساعد على تحليل المعلومات وتنظيمها، لكونها أداة هامة للمعلمين تساعد على تنظيم المحتوى التعليمي، وتبسيط المعلومات المعقدة، وتسهل عملية الفهم والتحليل، كما أنّها تجذب روح التعاون بين المعلم وطلّبه.

4 - الخرائط الذهنية :

الخرائط الذهنية أداة فعّالة في تفعيل وتبسيط قدرات الذهن لمستخدميها خاصة في مجال التعليم. جاء في (لسان العرب): "الذّهنُ في اللغة "الفهمُ والعقلُ"، والذّهنُ أيضاً حِفْظُ القَلْبِ، وَجَمْعُهَا أَذْهَانٌ.....الذّهنُ مثْلُ الذّهنِ وَهُوَ الفِطْنَةُ والحِفْظُ والقُوَّةُ".²

كما تعرّف الخريطة الذهنية اصطلاحاً "بأنّها استراتيجية للتدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للطلاب بشكل مرتب ومنظم، وبالتالي تساعده على تنظيم بنائه المعرفي ، وتساعد على تدفق الافكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة، ووسيلة يستخدمها الطالب في تلخيص المعلومات من جهة أخرى

¹-ينظر، سلطان بن هايف مجّد الحربي، العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلّم وتطوير المفاهيم اللغوية، ص: 293.

²- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، ط 3، 1994م، مج 13، مادة (ذ ه ن) ص:174.

بشكل منظم في ورقة واحدة.¹ حيث يؤكد (توني بوزان Tony buzan) أنّ الخرائط الذهنية تساعد على تحسين مهارات التخطيط والتعلم والتفكير، فهي تعتمد على الألوان والرسوم والكتابة لربط المعلومات ببعضها البعض مما يسهل عليه التذكر والفهم ، وأنّ الخرائط الذهنية تتكون من مفهوم رئيسي أو مركزي تتفرع منه الأفكار الفرعية، وترتب المعلومات من الأكثر شمولاً إلى الأقل شمولاً.²، ومن هنا فإنّ خرائط العقل "عبارة عن أشكال مرئية لأخذ الملاحظات يمكن أن يقوم بها شخص واحد أو مجموعة من الناس."³

فالخريطة الذهنية تشبه خرائط الطرق، حيث تقدم ملخصاً بصرياً لمساحة جغرافية كبيرة، وخريطة الإنسان الذهنية تقدم ملخصاً لموضوع ما، مما يساعده على فهمه وتحفيز التفكير والإستمتاع بالتعلّم حيث ييسر عمليات الفهم والتحليل والتلخيص والتخيل للموضوع المراد تعلمه، لذا يجب على المعلمين والمربين تدريس التلاميذ على استخدام الخرائط الذهنية بشكل فعّال.⁴

ويمكن من خلال عرضنا للتعريفات السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية استخلاص مجموعة من

النقاط :

¹ - طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلّم (طريقك إلى بناء الأفكار الذهنية) ، دار الكتب المصرية للتدريب ونشر المجموعة العربية ، القاهرة ، ط1، 2015م، ص :22.

² - ينظر: نفسه، ص :25

توني بوزان: **tony bozan** من مواليد 1942م في لندن، هو من ابتكر هذه الاستراتيجية Mind mapping في الستينات بعرف بأستاذ الذاكرة، وهو صاحب سجل حافل بالأعمال والكتابات المتميزة في حقل الذاكرة، وهو واضع الخريطة الذهنية التي تعتبر أداة التفكير، له العديد من الكتب ككتاب استخدم عقلك ، استخدام العقل في العمل وأهم إنجازاته ، تصميم برامج كومبيوتر خاصة بالخرائط الذهنية .. المرجع نفسه ص :30.

³ - بوزان توني واستخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م، ص:8.

⁴ - ينظر: طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ص:28.

- تعد من أهم الطرق التي يعتمد عليها المتعلم في العملية التعليمية و تساعد الخرائط الذهنية على تسهيل عملية استرجاع المعلومات.
- الخرائط الذهنية وخرائط العقل وخرائط التفكير تستخدم هذه المصطلحات تبادليا، وتعتمد على تقنيات تنظيم الأفكار والمعلومات البصرية، وتهدف جميعها إلى تسهيل عمليات التفكير والتصور.
- تعزز الإبداع والإبتكار من خلال ربط المفاهيم ببعضها البعض.
- استخدام الألوان والرموز والأرقام والكلمات المفتاحية والصور والرسومات والأسهم متنوعة الشكل.
- تساعد على تقوية الإنتباه ونشاط الذهن والإنتاج.
- تساعد في اكتساب زيادة السرعة وكفاءة التعلم، وجعله أكثر سهولة وتيسر التذكر للمعلومات.

5- أنماط الخرائط الذهنية

- 1 - النمط الأول : الخرائط الذهنية التقليدية : هي الخرائط المرسومة باليد، وهي التي نستخدم بها الورقة والقلم، ونبدأ فيها برسم دائرة تمثل الفكرة الرئيسة، ثم نرسم فروعاً لتلك الأفكار المتعلقة بالموضوع وتستخدم ألواناً مختلفة لكل فرع من الفروع، وكذلك يمكن تفرع الفروع الرئيسة لفروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسة أيضاً، مع كتابة كلمة وصفية حتى تكون في النهاية شكلاً أشبه بالشجرة أو خريطة تعبر عن الفطرة بكل جوانبها.¹

¹ ينظر، السعيد السعيد، الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني تم استرجاعه في 2016/03/24 [http-emans.edv.eg//index-php?sessionid=27page](http://emans.edv.eg//index-php?sessionid=27page) نقلاً عن، القحطاني مطرة ملوح شايع، أثر تطبيق استراتيجيات الخرائط الذهنية في مقرر التربية الإجتماعية الوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع الإبتدائي، مجلة الدراسات النفسية التربوية، مملكة العربية السعودية، ع 8، 2020م، ص: 202.

والذي يترتب على هذا القول أنّ الخرائط الذهنية أسلوب تشكيل الأفكار وتنظيمها على ورقة أو سطح مُستو، تبدأ بفكرة رئيسية في منتصف الورقة، وتنشأ منها فروع، وتستخدم فيها ألوان أو رموز لتمثيل العلاقات بين الأفكار المختلفة، فهي طريقة فعّالة للتفكير، وهي شائعة الاستخدام.

2- النمط الثاني: الخرائط الذهنية الإلكترونية : تعدّ أحد أنماط الذهنية، و"هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط الذي يعتمد على أدوات التعلم البصري في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات، يتم إنشاؤها عن طريق برامج حاسوبية بنفس طريقة عمل المخ ، مما يساعد على تنشيط نصف مخي، وتوظيفهما وترتيب المعلومات بطريقة سهل قراءتها، مما تعلم المفاهيم والمهارات الجديدة ودمجها في البنية المعرفية."¹، لذلك فإنّها "تعتمد على تقنيات رسومية لتصوير الروابط بين عدّة أفكار أو بعض من المعلومات يتم إنتاجها من خلال أحد برامج الحاسوب بدلا من الطريقة الخطية."²

واستنادا إلى ماسبق فإنّ الخرائط الذهنية الإلكترونية "حديثا يمكن أن تقوم بتصميم عن طريق الحاسوب، حيث أن هناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد على إعداد وحفظ الخرائط فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية، وبرامج أخرى تعبر بتطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة ومن هذه البرامج :

¹- ربيع عبد العظيم رمود ، العلاقة بين الخرائط الذهنية الإلكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد) وأسلوب التعلّم البصري، الإدراكي، في بيئة التعلّم الذكي وأثرها في تنمية التفكير البصري، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، مصر، 2017م، ع71، ص: 73.

²- المنشاوي ابراهيم سيد أحمد، عماد مُجد عبد العزيز سمير، فاعلية استخدام خرائط العقل الذهنية الإلكترونية والأسلوب المعرفي في تنمية التحصيل ومهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط، مجلة علوم التربية النوعية، مصر، ع 2، مج2، 2015م ص: 67.

map والذي قدمه توني بوزان ويوجد أخرى مثل free mind و Mind geminus¹.busieness

وفي ضوء ماسبق من التعريفات نستنتج أنّها إحدى أدوات التأليف المتخصصة من خلال برامج كمبيوترية بشكل تشعيب بدلا من الطريقة الخطية ، تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات المرتبطة بمهارات التمييز والتي تعد عن طريق الحاسوب ، وتساعد في تنظيم الأفكار والمعلومات بصورة منطقية ومرئية، تعتمد على تقنية إلكترونية لإنشاء مخططات تفاعلية، وتُتيح للمستخدمين بشكل منطقي وسهل الفهم.

¹ - طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ص:54.

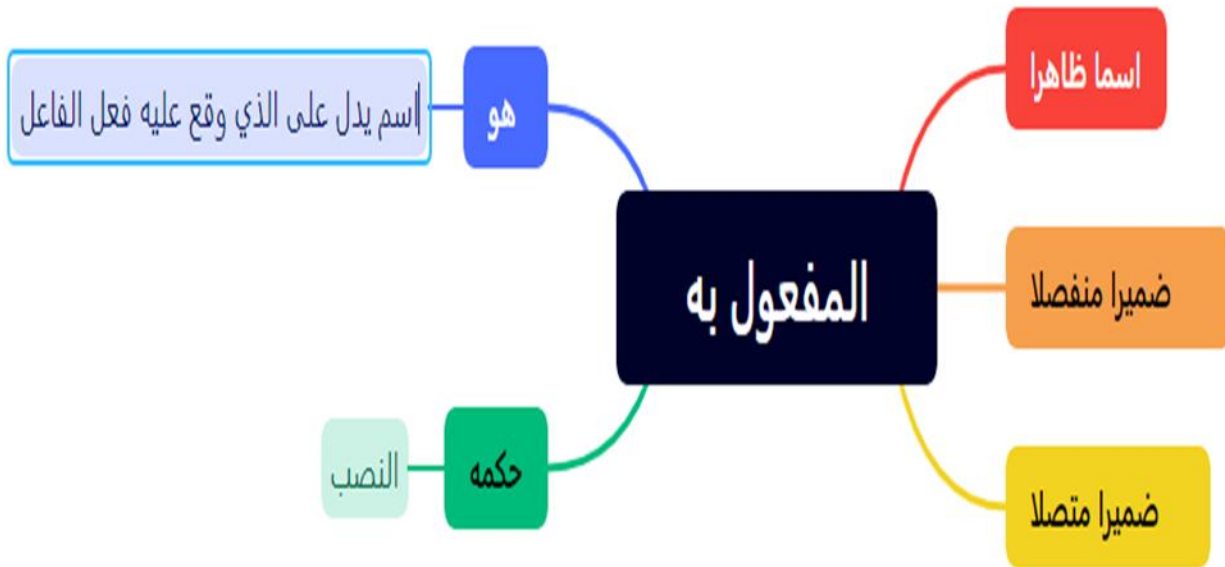
-ويمكن أن نوضح في الجدول (01) الآتي أهم الفروق بين الخريطة المرسومة باليد والخريطة الذهنية عن طريق الحاسوب¹

عيوبها	مميزاتها	نوع الخريطة
لا يمكن تخزينها إلا باستخدام scanner كما أن حجمها محدود.	<p>1- غير مكلفة.</p> <p>2- لا يوجد قيود على تصميم الخريطة الذهنية وتخطيطها.</p> <p>3- يمكن تخطيط الخريطة الذهنية في أي وقت باستعمال الورقة والقلم.</p> <p>4- كل خريطة ذهنية هي إبداع مميز من تصميم صانعها.</p> <p>5- يمكن أن يتعاون مجموعة من الأشخاص في رسمها إذا كانوا في نفس المكان.</p>	<p>الخريطة الذهنية المرسومة باليد</p>
<p>1- التكلفة العالية للبرامج غير المجانية.</p> <p>2- لا يمكن استخدامها في أي وقت حيث تتطلب وجود حاسوب.</p> <p>3- أن تصميم الخريطة الذهنية مقيد بتعليمات البرنامج.</p>	<p>1- القدرة على الارتباط مع وصلات أخرى مثل الإنترنت.</p> <p>2- القدرة على تعديل المعلومات أو الرسم بسهولة.</p> <p>3- يمكن دمج الخريطة الذهنية مع برامج Software أخرى</p> <p>4- يمكن عمل عدة نسخ منها بسهولة.</p> <p>5- تسمح بتعاون عدة أشخاص.</p> <p>6- لا حدود للخريطة الذهنية حيث يمكن الإضافة عليها في أي وقت.</p>	<p>الخريطة الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب</p>

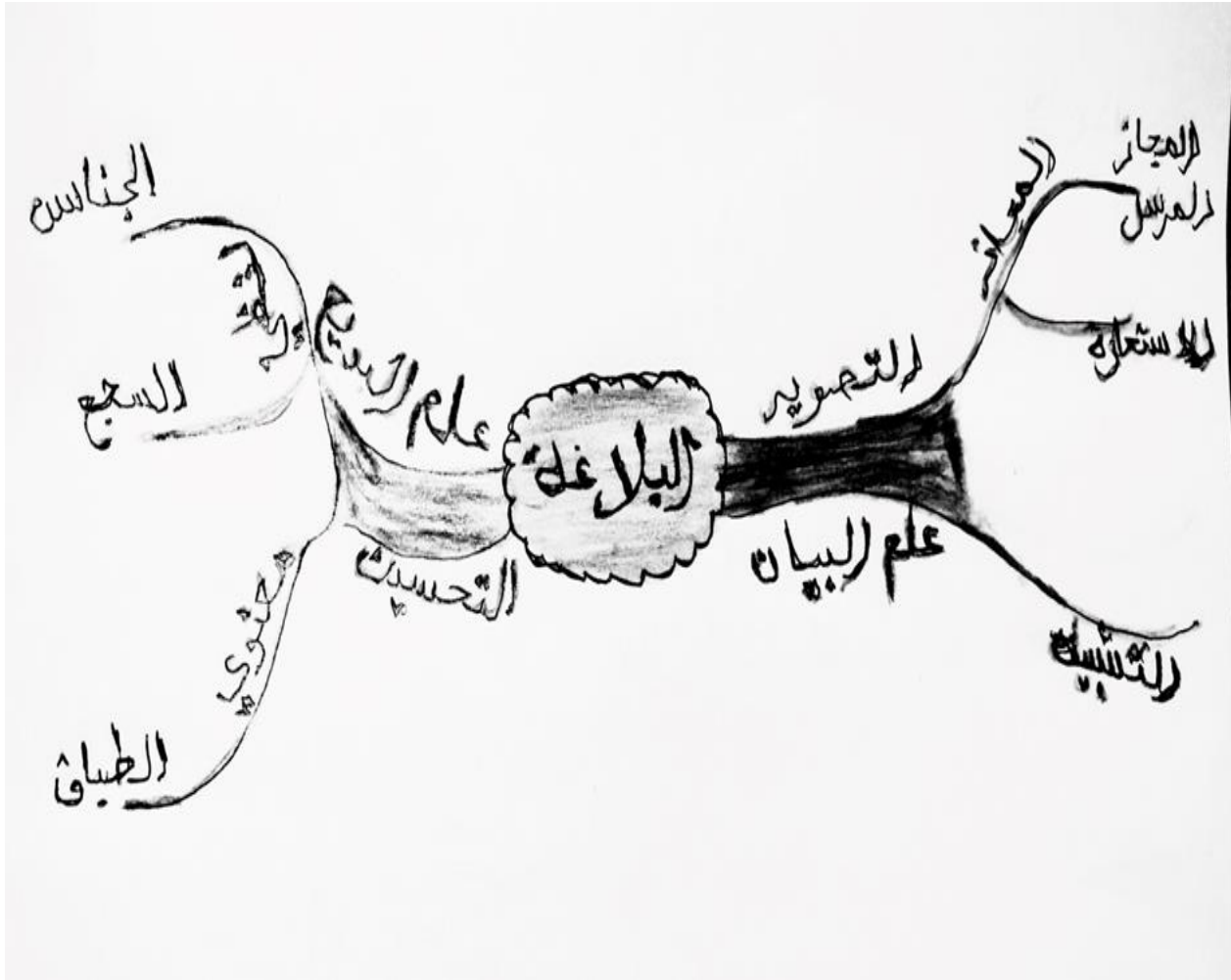
جدول يوضح المقارنة بين الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب والمرسومة باليد

¹ - طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ص: 54.

- الشكل (04) يوضح الخريطة الذهنية الإلكترونية عن طريق الحاسوب



الشكل (05) يوضح الخريطة الذهنية التقليدية المرسومة باليد



6 - الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم :

إنّ الخريطة الذهنية أكثر تبسيطا من الخريطة المفاهيمية، إذ يكون تصميمها بشكل عنكبوتي وتأخذ الطابع الشجري، في حين أن الخرائط المفاهيمية تدور حول عدة مفاهيم في حيز قضية معينة، ويكون تصميمها بشكل هرمي، حيث تكون الفكرة الرئيسية في الأعلى، ثم تنظم فيها المفاهيم بطريقة هرمية، ويمكننا الوقوف مع أهم ما يميز بين الخرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم في الجدول (02) ¹:

الخريطة الذهنية لـ Buzan	الخريطة المفاهيمية لـ Novak	
هي مخطط نصف قطري متعدد الألوان ، وذو صور مركزية يمثل دراسة معنى الكلمة أو العلاقات بين الأشياء التي يتعلمها تدريجيا	هي مخطط من الأعلى الى الأسفل تبين العلاقات بين المفاهيم متضمنا علاقات متقاطعة بين تلك المفاهيم والأمثلة	التعريف
تبين المواضيع الفرعية لمجال معين بطريقة ابداعية ومتراصة	تبين العلاقات المنظمة بين المفاهيم الثانوية التي تعود لمفهوم واحد	الوظيفة الرئيسية
دوائر رئيسية وفروع ثانوية ملونة ونص فوق تلك الفروع	مربعات /دوائر/مع النص وأسهم موضحة	عناصر التخطيط
يبدأ بالموضوع الرئيس (المحور)الذي يتفرع الى مواضيع ثانوية ،واستخدم الرموز والالوان لإضافة المعنى وكتابة النصوص فوق الفروع	تبدأ مع المفهوم الرئيس في الأعلى وتنتهي بالأمثلة وتتحد المفاهيم بمربعات وأسهم تمثل العلاقات بينها	قوانين التصميم الرئيسية
متوسطة - عالية	منخفضة	قابلية التذكر
استخدامها للأفكار المتزامنة في مرحلة ما قبل التحليل ،للتسجيل السريع للملاحظات، تنظيم المحتويات الرئيسية للمنهج أو الموضوع بشكل تدريجي	استخدامها كأداة دعم لتعلم الطلبة وتلخيص مواضيع المنهج الرئيسي وتوضيح الأمثلة المتعلقة بالمفهوم	دليل التطبيق

¹ - عبد السلام محمد، استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح)مكتبة النور، القاهرة، (د.ط)، 2021م، ص: 365.

الإختلافات بين الخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية الجدول (03) من ناحية

من ناحية	الشكل	التركيز
الخرائط الذهنية	لها شكل عنكبوتي	تركز على مفهوم واحد رئيس
الخرائط المفاهيمية	لها هيكل هرمي منظم	تركز على العلاقات بين المفاهيم

يُميّز طارق عبد الرؤوف بين خرائط الذهن وخرائط المفاهيم ويوضح أهم النقاط الجوهرية التي تفصل بينها من خلال ما ذكره في الجدول (04) ¹:

الخرائط المفاهيمية أو المعرفية	الخرائط الذهنية
1- رسم مخطط لموضوع ما يقوم به المعلم عادة.	1- رسم مخطط لموضوع ما يقوم به الطالب عادة.
2- تلتزم الخريطة بحدود المعلومات في الدرس.	2- تذهب أبعد من المعلومات وتحتوي علاقات جديدة يضعها الطالب بنفسه.
3- الخريطة المعرفية أخذ ملاحظات وتسجيلها كما وردت.	3- الخريطة الذهنية هي خلق روابط وعلاقات جديدة.
4- هي استراتيجية تُدرّس في الأساس لتوضيح المادة وتنظيمها.	4- هي استراتيجية تُعلّم بيني فيها الطالب روابط ومهارات.
5- هي خريطة مكتملة.	5- هي خريطة ناقصة يمكن إستكمالها بشكل دائم.
6- الخرائط المعرفية متشابهة خاصة إذا وضعها المعلم.	6- لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به لا يمكن إيجاد خريطين متشابهتين.
7- يمكن لأي شخص فهم الخريطة والإفادة منها.	7- لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها.

ونستخلص من هذا أنّ للخريطين تشابه حيث أن لكليهما أدوات رسومية لتنظيم المعلومات ووهما يساعدان على تحسين الفهم، ويمكن استخدامهما في مختلف المجالات، وأتّهما يقدمان طريقة للتحليل والتبسيط.

¹- طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ص: 122.

7- خصائص خرائط المفاهيم :

من خلال ثورة المعلومات تم إزدياد الحاجة إلى أدوات فعّالة لتنظيم المعرفة وفهمها، حيث برزت الخرائط المفاهيمية كأداة قوية تساعد في استيعاب المعلومات المعقدة وتحليلها ، وتتميز الخرائط بعدد من الخصائص التي تجعلها مفيدة للطلاب والمعلمين على حدٍ سواء كالآتي :

1- أنّها هرمية ومنظمة : حيث أنّها تتميز بسمّة هرمية ، يعني أن المفاهيم الأكثر شمولاً تأتي في القمة وتندرج تحتها القضايا الأقل شمولاً والأكثر خصوصية، حيث نرسم صورة هرمية في ضوء العلاقات التي يلاحظها معدّ الخريطة بين المفاهيم المستهدفة بالتعلم وإعطاء خريطة أوسع وأكبر تبرز الصورة الشمولية المتكاملة لموضوع معين.¹

2- أنّها مترابطة ومفسرة : "هناك ترابط بين المفاهيم والأفكار والقضايا المذكورة في الخريطة وهذا الترابط يكون عبر الوصلات الخطية والأسهم التي تصاحبها عبارات تفسر هذه العلاقات."²

3- أنّها متكاملة : حيث أنّ كل من القضايا والمفاهيم والأمثلة المذكورة ضمن الخريطة تعمل على التكامل والتفاعل فيما بينها لشرح موضوع محدد وبيان محتوياته وجوانبه المختلفة.³

4- أنّها مفاهيمية : "أي أنّها تدور وتتمركز حول مفهومات وأفكار رئيسية تندرج تحتها عدد من

¹- ينظر: مرعي وليد فائق ومحمود علي أحمد ، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص : 223.

²- نفسه، ص: 223.

³- ينظر: نفسه، ص : 224.

المفاهيم والأفكار الفرعية والأمثلة، فوحدة البناء في المفاهيم.¹

وتماشيا مع تم ذكره نستخلص خصائصها في شكل عناصر :

- ترتب المفاهيم في هرم ، حيث توضع المفاهيم الأكثر عمومية في أعلى الخريطة بينما توضع المفاهيم الفرعية والأقل أهمية في أسفلها.
- توضح كيفية ارتباط المفاهيم ببعضها البعض وكيفية تكوينها لمجموعة متكاملة من المعرفة.
- تساعد على فهم الموضوع بشكل كلي بدلاً من التركيز على المفاهيم الصغيرة.
- أنّها لا تشمل على محتوى لفظي بل تعتمد على المعلومات البصرية ، وتساعد على توليد العلاقات المنطقية، فهي تزود الطالب بوسائل لربط المعلومات ببعضها البعض وتساعد على تحسين الفهم والتذكر ولهذا فإنّ الخريطة المفاهيمية يمكن أن تعمل عمل المنظم المتقدم، فهي تساعد على تنظيم المعلومات ومعالجتها، وتساعد أيضا على بناء بنية معرفية متكاملة.²

¹-مرعي وليد فائق ومحمود علي أحمد ، تعلّم التفكير في اللغة العربية،ص : 224.

²-ينظر، شبر خليل إبراهيم وآخرون ، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ، 1435هـ-2014م، ص:276.

8- استخدامات خرائط المفاهيم :

تستخدم خرائط المفاهيم في مختلف المجالات أهمها :

1- استخدام خرائط المفاهيم في مجال تخطيط المناهج :

تستخدم خرائط المفاهيم لتخطيط الدروس الفردية أو المقررات الدراسية أو البرامج التعليمية الكاملة وهي تشتمل على مجموعة من المفاهيم لتصبح المكون المعرفي للمنهج ، حيث يصبح عبارة عن سلاسل مترابطة تعتمد على نتائج مستهدفة، وهذه النواتج يمكن أن تكون ذات طبيعية، وجدانية ،أو معرفية كما أنّ خرائط المفاهيم تعدّ مفيدة في تركيز الانتباه على تدريس المفاهيم.¹

2- استخدام خرائط المفاهيم كأدوات تعليمية :

يمكن "استخدامها لتوضيح العلاقات الهرمية المتضمنة في موضوع واحد أو في وحدة دراسية، أو مقرر فهي تمثل تمثيلات مختصرة لأبنية المفاهيم التي يدرسها الطلاب، وهو الأمر الذي يزيد من احتمالية اسهامها في تسهيل تعلم هادف لتلك الأبنية."²

نستخلص من هذا أنّ المنهج في خرائط المفاهيم يعتبر الهيكل الأساسي الذي يتبعه المستخدم لتنظيم وترتيب المفاهيم، ويحدد كيفية تقديم المعلومات وتنظيمها في الخريطة بطريقة تجعلها مفهومة، وتوجيه القارئ إلى الفهم الصحيح والشامل للموضوع المعروض، كما أنّ الأدوات التعليمية تساهم في تحسين جودة وفعالية التواصل والتعلم عبر خرائط المفاهيم، وتساهم في تحفيز التفكير والتحليل.

¹- ينظر البياضة غادة حمد موسى، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الاساسي في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج3، ع5، 2022م، ص: 472.

²- نفسه، ص: 473.

3- استخدام خرائط المفاهيم في مجال التعليم :

تعد خرائط المفاهيم أداة قيمة لإحداث التغيير في مفاهيم الطلبة؛ فهي تستخدم لاستقصاء المفاهيم الخاطئة واستقصاء البنية المعرفية السابقة التي يمتلكها الطلبة، وأيضاً تساعد في ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة لدى المتعلم لإحداث تعلم ذي معنى ، فهي تدعم في اكتشاف علاقات جديدة وتساعد في تقديم ملخص للمادة التعليمية وهي وسيلة مهمة لتقييم تعلم الطلبة.¹

4- استخدام خرائط المفاهيم عند المعلم :

تستخدم كأسلوب منظم تمهيدي لكي يبدأ بها المعلم درسه ليربطه بين المعلومات الجديدة بالمعرفة القديمة لدى المتعلم، فهي تُقدم صورة بصرية واضحة للبنية المفاهيمية لموضوع معين والعلاقات الموجودة بين مكوناته بشكل يساعد الفرد المتعلم على ربط العلاقات بينها، وكذلك تحقق المعنى المشترك بين المعلم والمتعلم حيث تكشف لكل منهما ماذا لدى الآخر، ليتقدما إلى الأمام بوعي وقصد.²

5- استخدام خرائط المفاهيم عند المتعلم :

إنّ استخدام خرائط المفاهيم "وسيلة من وسائل تلخيص المحتوى المعرفي ، وكتابة الملاحظات والنقاط المهمة في الدرس، اختصار كمية كبيرة من المعلومات واختزالها في مساحة محدودة يمكن متابعتها بصريا تساعد على مراجعة المادة الدراسية بشكل مركز، مما يساعده بالتالي تأدية الاختبارات بشكل يساعد على نجاحه فيها."³ وهي تساعد "الطالب في أن يكون منظماً، والإدماج الحسي الذي يوفر زيادة في

¹ - ينظر العدواني خالد مطهر، استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيم في التدريس، ص: 2.

² - ينظر مرعي وليد فائق ومحمود علي أحمد ، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص: 222.

³ - نفسه، ص: 221.

التقاطعات الترابطية في الامتدادات العصبية في قشرة الدماغ مما يتحقق معه ثبات المحتوى التعليمي والبناء عليه والإشفاق منه.¹

نستخلص مما سبق أنّ في خرائط المفاهيم المتعلم والمعلم لهما أدوار محورية؛ فالمعلم يستخدمها كأداة تعليمية لتقديم وتنظيم المحتوى بشكل واضح وربط بالمعرفة الجديدة بالمعرفة المخزنة في عقل المتعلم لكي يبدأ درسه، بينما يستفيد المتعلم من الخرائط لفهم أفضل للمعلومات، وتساعده لمراجعة المادة الدراسية.

6- استخدام خرائط المفاهيم كأسلوب للتقويم :

يمكن "استخدامها كأداة تشخيصية لتقويم تعلم التلاميذ عن الموضوع بدلا من الإختبارات التقليدية المكتوبة"²، وهي تعتبر إحدى الطرق الفعّالة في تقويم الطلبة وفق هذه المقاربة التي تقرر بضرورة دور المتعلم، وجعله محورا أساسيا في العملية التعليمية.

9- وظائف خرائط المفاهيم :

تؤدي خرائط المفاهيم وظائف متعددة، منها :

- "تبسيط فهم العلاقات الواردة في سياق النصوص المكتوبة، والمساهمة في المعالجة الفعّالة للمعلومات داخل الذاكرة البشرية، والتركيز على تنطيم المعلومات واستيعادتها بأسلوب سهل وبسيط، وتنسيق

¹ - مرعي وليد فائق ومحمود علي أحمد ، تعليم التفكير في اللغة العربية ، ص :221.

² - البياضة غادة حمد موسى ، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، ص :473.

المعلومات، وتقديمها منسقة بشكل جذاب، وسرعة التواصل مع المعلومات والحقائق.¹

- خرائط المفاهيم تساعد على التنظيم والتعلم والتذكر والتواصل والتخطيط؛ لأنها تساعدنا على فهم المادة المعرفية واستيعابها.

10- كيفية تصميم الخرائط المفاهيمية :

يمكن للمعلم أن يقدم بعض الإرشادات لمساعدة الطلاب في بناء الخرائط المفاهيمية، وذلك بأن يتم تحديد معلومات للخريطة المفاهيمية، وكتابة قائمة بالمفاهيم الرئيسية والفرعية في خطوة أساسية في إنشاء الخريطة، أي يمكن من خلالها تحديد المفاهيم الرئيسية والفرعية ثم تنظيمها، حيث يمكنه استخدام الكلمات أو العبارات لشرح هذه العلاقة.²

وكذلك ذكر بعض النقاط منها "ضع تصورا لشكل (تصميم) الخريطة المفاهيمية التي سترسمها، ارسم دوائر أو مستطيلات أو مربعات (وضع) فيها على الرسم المفاهيم التي تريدها، استخدم خطوطاً أو أسهما يوضع عليها كلمات لتربط بين المفاهيم بحيث تبرز العلاقات التي بينها بوضوح، إعرض على الطلاب الخريطة، وناقشهم بمعنى الخريطة المفاهيمية وكيفية استخدامها."³

¹ - سرايا عادل، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى رؤية ابستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط3، 2007م، ص: 14. نقلا عن فدي أسماء كاظم وإيمان حسن علي ، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، مجلة الفتح، كلية التربية الإسلامية، جامعة ديالى، العراق، ع5، 2012م، ص: 9.

² -ينظر: عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس(العامّة والإلكترونية) المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015م، ط1، ص: 77.

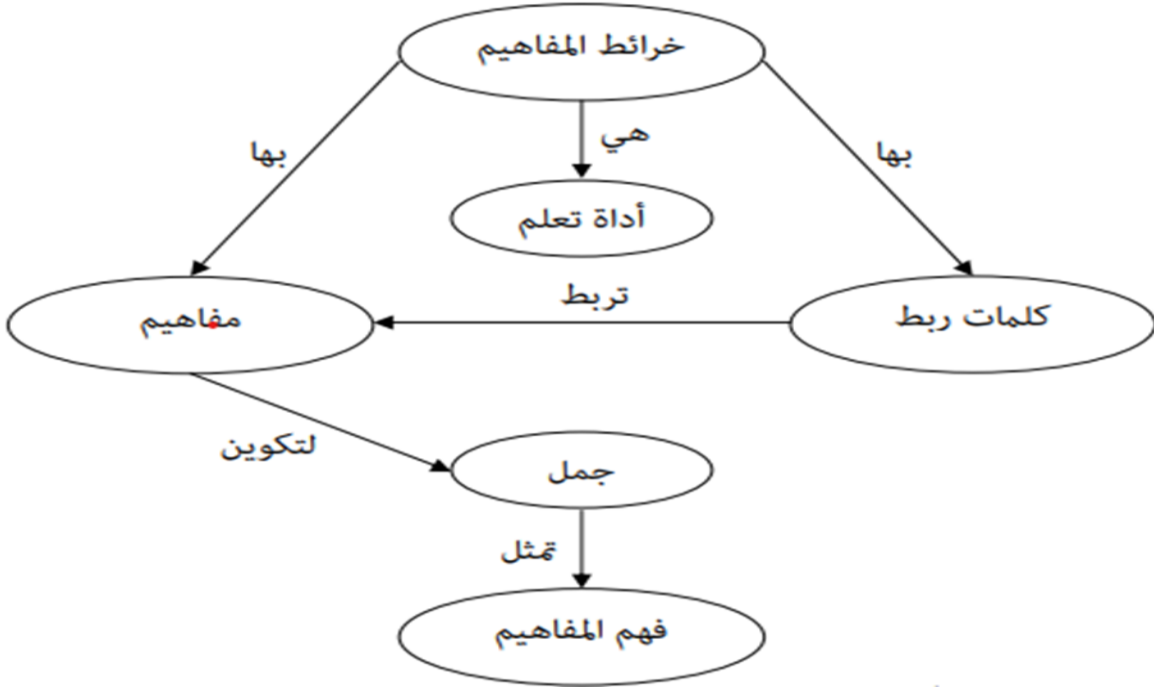
³ - نفسه ، ص: 77.

ومنها أيضا "البدء دائما بورقة نظيفة وغير مسطرة لتصميم الخرائط؛ لأن استخدام الورق المخطط يعيق التنظيم الخطي للخريطة - طباعة الخريطة بحروف كبيرة لكي تسهل عملية القراءة، وهذا يؤدي إلى التركيز على المعلومات- تنظيم المفاهيم بشكل هرمي متسلسل بحيث يكون المفهوم الرئيسي والأكثر شمولاً في القمة وتدرج المفاهيم الأقل شمولية في الأسفل".¹

إنّ بناء خرائط المفاهيم هو نشاط فكري يجمع بين التحليل والتركيب و الإبداع، فهو يتطلب من الطالب فهم المفاهيم الرئيسة في موضوع معين، وتحليل العلاقات بين المفاهيم وتركيبها في الخريطة، بحيث تظهر هذه العلاقة بوضوح وإبداع في اختيار الألوان والأشكال والصو، إذ أنّها تكون شيئاً جديداً بالنسبة للمتعلم، لذا يجب على المعلم أن يتمّ إيصالها لهم بشكل تدريجي.

¹ - حمادنه محمد محمود ساري، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م، ص: 79.

-شكل (06) يوضح تلخيص شبر لعلاقة المفاهيم في خريطة المفهوم.¹



وفي آخر هذا الجزء من البحث يمكن القول أنّ خرائط المفاهيم وخرائط العقل تساعد على تقديم المعلومات المتناسكة بشكل بصري، وتوفّر رؤية عامّة وشاملة للموضوع، وتعزّز الخرائط القدرة على التفكير من خلال تنظيم المعلومات والعلاقات بشكل منطقي، وذلك من خلال مساعدة المتعلّمين على تبسيط الأفكار وتنظيم المعرفة؛ لأنّ الخرائط أداة قيّمة للتخطيط لعملية التدريس إذ تهدف إلى تنشيط الطّالب، وتطوير مهارات التفكير لديه.

¹-خليل إبراهيم شبر وآخرون ، أساسيات التدريس، ص: 283.

الفصل الثاني

تنمية مهارات التفكير

- 1- مفهوم التفكير.
- 2- أنواع التفكير (التفكير الإبداعي ، التفكير الناقد).
- 3- استراتيجيات وأساليب تنمية التفكير.
- 4- فاعلية الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير

توطئة:

لقد خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية بالعقل و بنعم كثيرة ، بما في ذلك القدرة على التفكير الذي يعتبر محور إهتمام العديد من الباحثين، حيث تعتبر تنمية التفكير جزءاً أساسياً من تنمية الفرد، وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة، وتشمل هذه المهارة القدرة على التحليل و التقييم واتخاذ القرارات السليمة، وفهم الأمور بشكل أعمق، وحلّ المشكلات في وجود بيئة محفزة على التفكير.

1- مفهوم التفكير :

إنّ التفكير مهارة أساسية وضرورية للنجاح في جميع مجالات الحياة، وقد عُرف بعدة تعريفات.

التفكير في اللغة : جاء في (القاموس المحيط): "الفِكرُ بالكسر ويُفتح :إعمال النظر في الشيء، كالفِكرة والفِكرى، بكسرهما، ج: أفكار، فَكَرَ فيه وأفَكَرَ وفَكَرَ و تَفَكَّرَ".¹

أما في (لسان العرب): "فَكَرَ ، الفِكرُ ، و الفِكرُ إعمال الخاطر في الشيء قال سبويه : ولا يجمع الفِكرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظْرُ قال : وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكارًا .والفِكرَةُ: كالفِكر وقد فَكَّرَ في الشيء وأفَكَرَ فيه ، وتَفَكَّرَ بمعنى، ورجل فَكَّيرٌ ، مثال : فَسَّيقُ ، التَّفَكُّرُ ، التأمل ، والاسم الفِكرُ والفِكرَةُ ، والمصدر الفِكرُ بالفتح ."²

¹ - الفيروز أبادي مجد الدين ، القاموس المحيط، (تح) الشامي أنس مُجد زكريا جابر أحمد، دار الحديث ، القاهرة، م ج:1، 1428هـ، 2008م، مادة (ف ك ر) ص:126.

² -ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، ط 1، 1893م، مج 11، مادة (ف ك ر)، ص: 210

أما في التعريف الإصطلاحي: يعرف التفكير بـ"أنه سلسلة من النشاطات العقلية المستمرة، التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير قادم من الحواس، والتي لا تتوقف طالما أنّ الإنسان في حالة يقظة."¹

وكذلك أنّه: "نشاط عقلي يقوم به الدماغ من أجل توليد الأفكار أو النظريات الجديدة أو حل المشكلات وقد يكون التفكير عن طريق مثير خارجي من خلال الحواس الخمسة، أو داخلي من خلال الأفكار أو الإشكاليات الذهنية التي تطرأ على ذهن الإنسان."²

ولكي يتم التفكير لابد أن نركز على عدة ركائز تتمثل في مجموعة من المعلومات المتعلقة بالظروف المحيطة بالفرد ثم الحواس، ثم يرتبط ذلك بوحدة معالجة للمعلومات المتمثلة بذاكرة قصيرة الأمد، وطويلة الأمد، ثم الإدراك المعرفي، ومن ثم الاستيعاب والفهم والاستنتاج.³

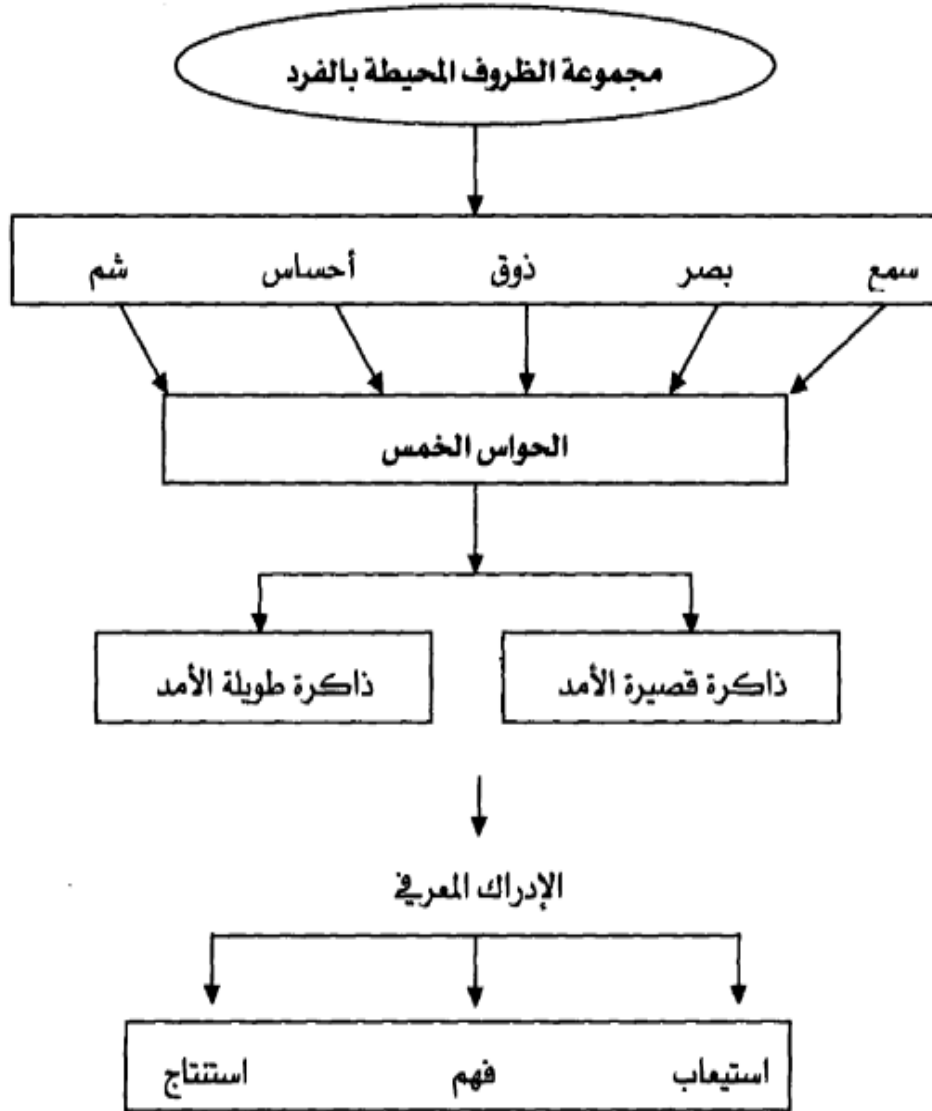
وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص بأنّ التفكير سلسلة من الأنشطة العقلية المستمرة التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمحفز قادم من الحواس، وأنه غير ملموس، ويتضمن مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية، والتفكير يمثل رحلة للعقل، وهو العملية التي يقوم بها العقل لاكتشاف الأفكار والمفاهيم، وهو حوار داخلي يهدف إلى فهم العالم والتفاعل معه، و يدخل هذا الحوار الداخلي مع ذات الإنسان ليتبادل خلاله الأفكار والمعلومات بين المعلوم والمجهول،

¹ - الهيئات مصطفى قسيم، مقياس هيرمان لأنماط التفكير، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص:15.

² - مذكور علي أحمد، تطوير المناهج وتنمية التفكير، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط1، 2015م، ص:153.

³ - ينظر: عزيز حاتم جاسم، مهدي مريم خالد، المنهج والتفكير، دار النشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2015م، ص:89.

ويمكن توضيح تمثيل عملية التفكير من خلال الشكل (07) الآتي¹:



-شكل يمثل عملية التفكير-

¹ - عزيز حاتم جاسم، مهدي مريم خالد المنهج والتفكير، ص: 90.

2- خصائص التفكير :

يتميز التفكير بخصائص متنوعة تتمثل فيما يلي :

- "التفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.
- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد وتراكم خبراته .
- التفكير الفعّال هو الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكنة توافرها".¹
- التفكير يتأثر بعوامل مختلفة وبعناصر المحيط التي تضم الزمان وسياق التفكير ، والموقف الشخصي والموضوع المدرج في النقاش.
- يتم التفكير بأشكال مختلفة سواء كانت لفظية ، رمزية، أو مكانية تتميز كل منها بخصوصياتها الفريدة.²

وهو إلى جانب هذا " عملية محدّدة يمارسها ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات

- التفكير سلسلة متتابعة من الإجراءات التي يمكن ملاحظتها مباشرة أو بصورة غير مباشرة التي يمارسها المتعلم بهدف أداء مهمة ما. و يعتمد التفكير على ما يستقر في العقل من المعلومات".³

¹-مصطفى نمر مصطفى ، تنمية مهارات التفكير ،دار البداية ناشرون وموزعون، عمان ، ط 1، 1434هـ-2013م، ص: 33.34.

²-ينظر: نفسه، ص:34.

³-عبد الفتاح مجّد أمال جمعة ، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1436هـ-2015م ، ص: 26.25.

- التفكير يتبع من الخبرة الحسية ولكنه لا ينحصر فيها، وهو عبارة عن تمثيل رمزي للعلاقات بين الظواهر و الأحداث.

- يمكن توظيف التفكير في مواقف جديدة وتحسن من خلال التدريب والممارسة ويمكن نقل هذه المهارات من خلال الممارسة بإيجاز.¹

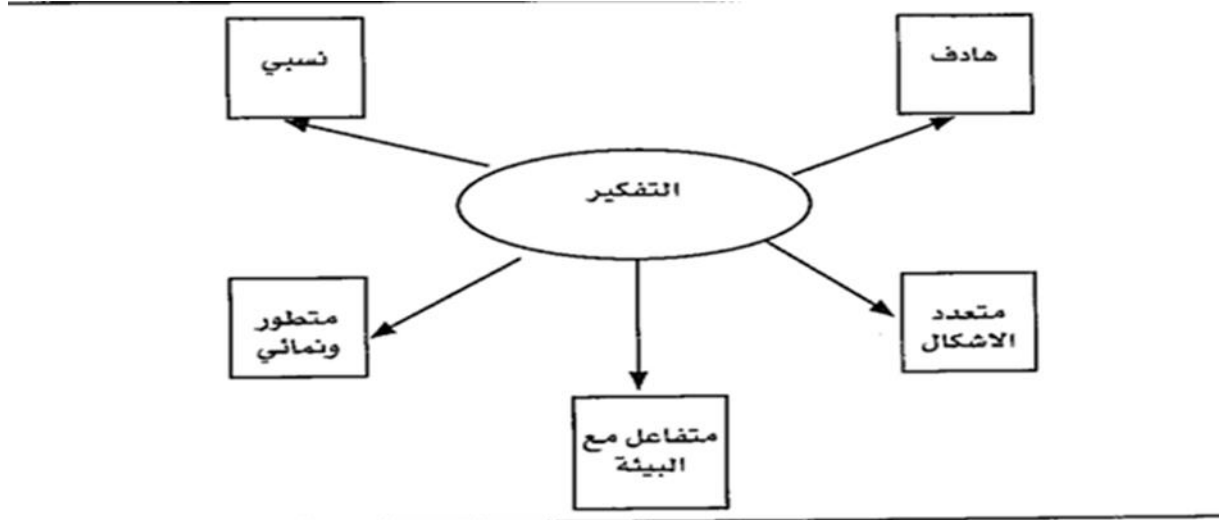
- "التفكير سلوك نسبي ، فلا توجد درجة مطلقة للتفكير عند الانسان ،فهو متغير من الوقت لآخر حسب الخبرات الحسية التي تصل إلى الدماغ."²

وانطلاقاً مما تقدّم نستنتج أنّ التفكير يستند على مجموعة من المعلومات الموجودة والمستقرة في العقل ولا يعتمد فقط على التجارب الحسية التي ينطلق منها، كما يعكس التفكير الأحداث والظواهر بشكل لفظي ورمزي، ويعتبر التفكير أساسياً ووظيفياً في بنية شخصية الإنسان، بحيث يشكل جزءاً لا يتجزأ منه حيث يعكس تفاعله مع العالم والمعرفة .

¹-ينظر، عبد الفتاح مجّد أمال جمعة ، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة،ص: 26.

²- عزيز حاتم جاسم، مهدي مريم خالد ، المنهج والتفكير، ص:95

-وقد اختصر العتوم خصائص التفكير في الشكل (08) التالي:¹



3- أهمية التفكير :

إنّ التفكير أساسي للإنسان، يساعد على التطوير الشخصي والمهني، ويعزز قدرات الفرد على الابتكار، وبواسطته يستطيع الإنسان تحليل أفكاره بشكل عام، وتكمن أهميته في أنّه يساعده على استغلال الوقت حتى لا يضيع هدرا ، ويعلمه كيف يقدر المواقف التي يمر فيها تقديرا سليما وواعيا.²

¹-العتوم عدنان يوسف وآخرون، تنمية مهارات التفكير نماذج وتطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط 2، 1430هـ-2009م، ص:20.

²-ينظر: حاتم جاسم، مهدي مريم خالد ، المنهج والتفكير، ص:92.

1 - أهمية التفكير بالنسبة للمتعلمين فيما يلي:

إنّه ضروري ويساعده على الفهم والتحليل والإستعاب، وتتجلى أهميته في أنّه:

- "يساهم في استمرار بقاء المتعلمين في المدرسة من خلال تعزيز الثقة بأنفسهم.

- تحفيز المتعلمين وجذب انتباههم داخل غرفة الصف.

- احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم.¹

- كما "يسهم تعليم التفكير في تحقيق أهداف الطالب الحياتية وتحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين وإتمام المهمّات المطلوبة منه في المجتمع."²

وعليه، فإنّ التفكير له أهمية كبيرة بحيث يُنمّي لدى المتعلّمين مهاراتهم الإبداعية، وإبتكار الأفكار ويعزز تعلّمهم الذاتي، ويحرر عقولهم، كما ينمّي مهارات تواصلهم، واحترام وجهات النظر المختلفة.

2 - أهمية التفكير بالنسبة للمعلمين في ما يلي:

تتجلى أهميته في النقاط التالية:

- "يساعد تعليم التفكير على تحقيق أهداف تعليم المادة التعليمية، وأهداف المناهج التي تلتزم المدارس بتحقيقها. إنّ فهم المعلمين لمهارات التفكير التي يدرسونها يؤدي لزيادة الفاعلية الشخصية عند المعلمين أنفسهم."³

¹- مرعي وليد فائق ، أحمد محمود علي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص:30-31.

²- مصطفى نمر مصطفى، تنمية مهارات التفكير ، ص24.

³- نفسه، ص24-25.

- تعليم التفكير يسهم في الحفاظ على استدامة النظام التعليمي في المدرسة من خلال تعزيز تحقيق الأهداف، تشجيع الانخراط في أنشطة غير روتينية، وتعزيز التفاعل في الصف بدلاً من التركيز الأساسي على الحفظ، كما يعزز تعليم التفكير الدافعية ويجذب انتباه الطلاب داخل الصف¹.

- كما أنّ أهميته تظهر في "مساعدة المعلمين في الامام بمختلف انماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية."²

وباختصار نقول أنّ تعلّم التفكير يساعد المعلمين على التدريس الفعّال ، وتنمية مهاراتهم ، وتصميم المناهج الدراسية، وأيضاً يساعد التفكير على زيادة النشاط والدافعية لدى المعلمين، ويعطيهم الثقة بالنفس ، وتعزيز الأداء والإثارة.

4- أنواع التفكير:

للتفكير أنواع مختلفة يمكن للأفراد استخدامها للتفكير بطريقة معينة، وله عدة أنواع من بينها التفكير (النقدي ، الإبداعي، الإستدلالي ، العلمي ، التحليلي ، المنطقي...) وسنقتصر الحديث عن النوعين الأولين فقط.

1- التفكير الإبداعي: يعّد التفكير ظاهرة فكرية يقوم على الإعتماد على اللغة، وهو أحد أنواع التفكير الأكثر تصوراً، لهذا نجد عدة تعريفات له منها:

أنه "فريد يتصف بتنوع الإجابات المنتجة، ويعتبره البعض القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد، أو أنه يؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات،

¹ - ينظر: العبيدي صباح مرشود، والبرزنجي ليلي علي عثمان، تعليم التفكير، ص:17.

² - مرعي وليد فائق ، وأحمد محمود علي، تعليم التفكير في اللغة العربية، ص:30.

وهو مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحدثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجددة.¹، فالإبداع مزيج من القدرات والإستعدادات والخصائص الشخصية التي يمكنها أن ترقى بعمليات عقلية لتصل إلى نتائج أصلية جديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة.²

وبمعنى آخر "يعتبر الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة."³

ومن خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي، وهو القدرة على إنتاج أفكار جديدة يتضمن الخيال، والتحليل، والإستنتاج وغيرها من النشاطات العقلية من أجل تحقيق الأهداف والوصول إلى الحلول.

- مهارات التفكير الإبداعي :

للتفكير الإبداعي مهارات تتميز بها كل واحدة عن الأخرى من عناصر وأهداف، وقد اختلف الباحثون في دراساتهم لمهارات التفكير الإبداعي منها: الطلاقة، المرونة ، الأصالة ، الإفاضة، وحساسية المشكلات.

¹ - سعيد عبد العزيز ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ص:56.

² -ينظر: شواهين خير ، تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط 3 ، 1430هـ-2009م، ص:22.

³ -قطامي نايفة، مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 1431هـ-2010م، ص:354.

1-الطلاقة: هي "القدرة على توليد أكبر كم من الأفكار أو البدائل أو المترادفات أو الإستعمالات أو الإحتمالات عند الإستجابة لمثير معين مع السرعة والسهولة في توليدها، وهي إنتاج سيل كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في برهة زمنية محدودة، وتتمثل في القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية قصيرة نسبياً"¹، أي أنّها تعبير عن قدرة إنتاج وتوليد مجموعة واسعة من المعارف والمفاهيم والأفكار، وتنقسم الطلاقة إلى أنواع منها:

أ- طلاقة الكلمات: وتعني سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقاً لشروط معينة في البناء أو التركيب.

ب- طلاقة التداعي: وهي سرعة إنتاج الصور ذات أهمية محدّدة في المعنى.

ج- طلاقة الأفكار: ويقصد بها العديد من الأفكار والصور في أحد المواقف.

د- طلاقة التعبير، أي الاستطاعة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها مرتبطة بغيرها وملائمة لها.²

2- المرونة : وهي تمثل "القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة ، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف."³، وهي "عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة، ومن أشكال المرونة :

¹ - عبد الفتاح مُجدّ أمال جمعة، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ص:133.

² - ينظر: نفسه، ص:133.

³ - جروان فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، ط5 ، 1432هـ-2011م، ص:78.

المرونة التلقائية، المرونة التكوينية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة¹، وبإختصار فإنها تمثل القدرة على إنتاج المعلومات، فالشخص الذي يتصف بالمرونة هو الشخص المبدع على عكس الجمود، فبواسطتها يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره، ويستطيع حل المشكلات واتخاذ قرارات بنفسه.

3- الأصالة : تعرّف بأنّها: "القدرة على إنتاج أفكار جديدة نادرة مدهشة غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد."²، وتعرف أيضا على أنّها "المهارات التي تستخدم من أجل التفكير بطريقة واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها"³، ويعني ذلك أنّها إنتاج أفكار ومعلومات جديدة من قبل الفرد لا يعتمد في ذلك على الآخرين، ودون تكرار.

4- الإفاضة: وهي القدرة "على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حلّ لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها"⁴، أي أنّها القدرة على إنشاء وإضافة طرق جديدة لحل المشكلة تساعدها على توسيع الفكرة وتطويرها.

5- الحساسية للمشكلات : وتُعرف بالوعي، وهي أسرع في تحديد المشاكل أو نقاط الضعف في الوضع، وبالتالي تطوير حلول لهذه المشكلات أو إدخال تحسينات على الوضع، فالشخص المبدع يمتلك القدرة

¹ - جروان فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ص:78.

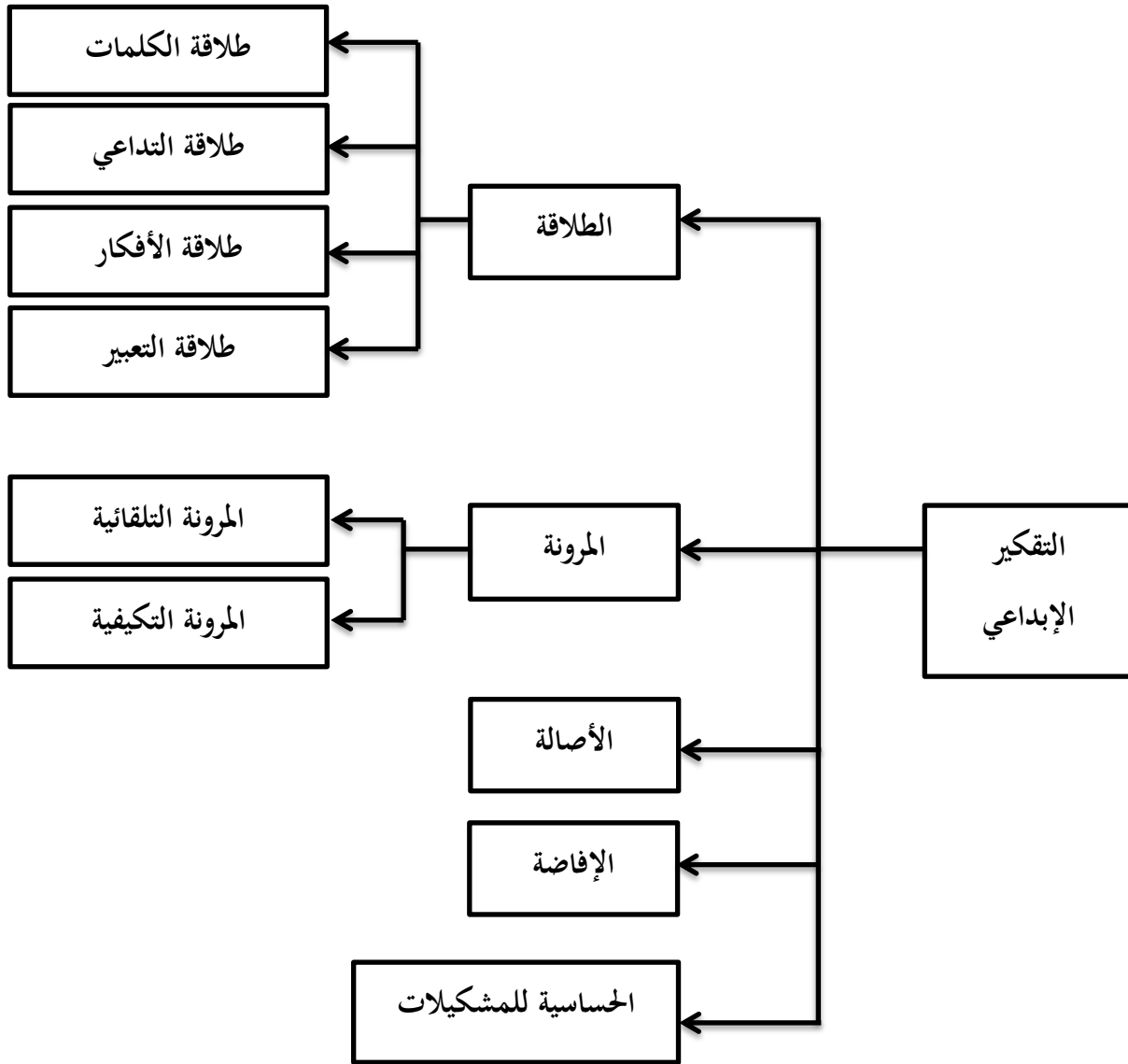
² - خليل كمال مُحمّد، سيكولوجية التفكير (برامج، تدريبات، واستراتيجيات) ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006م ص:23.

³ - سعادة جودة أحمد ، تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1، 2008م ، ص. 303.

⁴ - السابق، ص.79.

على تحديد العديد من المشاكل بسبب رؤيته المختلفة للموقف، ويكون لديه تحسس أكبر للمشاكل الضعيفة بسبب نظرنه غير المألوفة، مما يسمح له برؤية المشاكل بوضوح أكبر من العادة.¹

ويمكن تمثيل ذلك من خلال الشكل (09) التالي:



- شكل يمثل مهارات التفكير الابداعي

¹ - ينظر: عبد الفتاح محمد أمال جمعة، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ص: 135.

2- التفكير الناقد :

إذا كان النقد في تعريفه اللغوي يعني التمييز الخطأ من الصواب¹، فإنّ معناه الإصطلاحي "يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تصل بالموضوعات ومناقشتها وتقييمها ، والتقييد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العلمية وبعدها العوامل الذاتية"²

وعُرف أيضا على أنّه "عبارة عن مهارة تمكّن صاحبها من التصرّف الصحيح المبني على التأمل في المواقف والمسائل المختلفة"³، والذي يفهم من التعريفات السابقة أنّه عملية تحليلية تهدف إلى فهم وتقييم المعلومات بشكل منطقي وعميق، وهو عملية ذهنية معقدة، وهو عملية تحكم واعية موجّهة ، وفهم العلاقات بين الأفكار واتخاذ القرارات السليمة بناءً على الأدلة والبراهين.

- مهارات التفكير الناقد:

للتفكير الناقد مهارات من أشهرها ما يلي:

1- التعرف على الإفتراضات :

وهو يشير إلى القدرة على التمييز بين درجات الصدق أو عدم دقة معلومات محددة، والتمييز بين

¹ - ينظر: إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ط 4 ، 1439هـ-2008م مادة (ن،ق،د)،ص:944.

² - العياصرة وليد رفيق، التفكير السابر والإبداعى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ط 1 ، 2011م، ص:23.

³ - الحلاق علي سامي ،اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط 2 ، 1430هـ-2010م، ص: 42.

الحقيقة والرأي والعرض من المعلومات المقدمة.

2- التفسير : ويعني القدرة على تعديل المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية، وهو مهارة فكرية تمكّننا من فهم المعلومات بشكل عميق وتحديد معناها.¹

3- الإستنباط : "يشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة لها.

4- الإستنتاج : وهي مهارة فكرية تمكّننا من استخلاص نتائج، ويكون الفرد قادرا على إدراك صحة النتيجة من خطئها.²

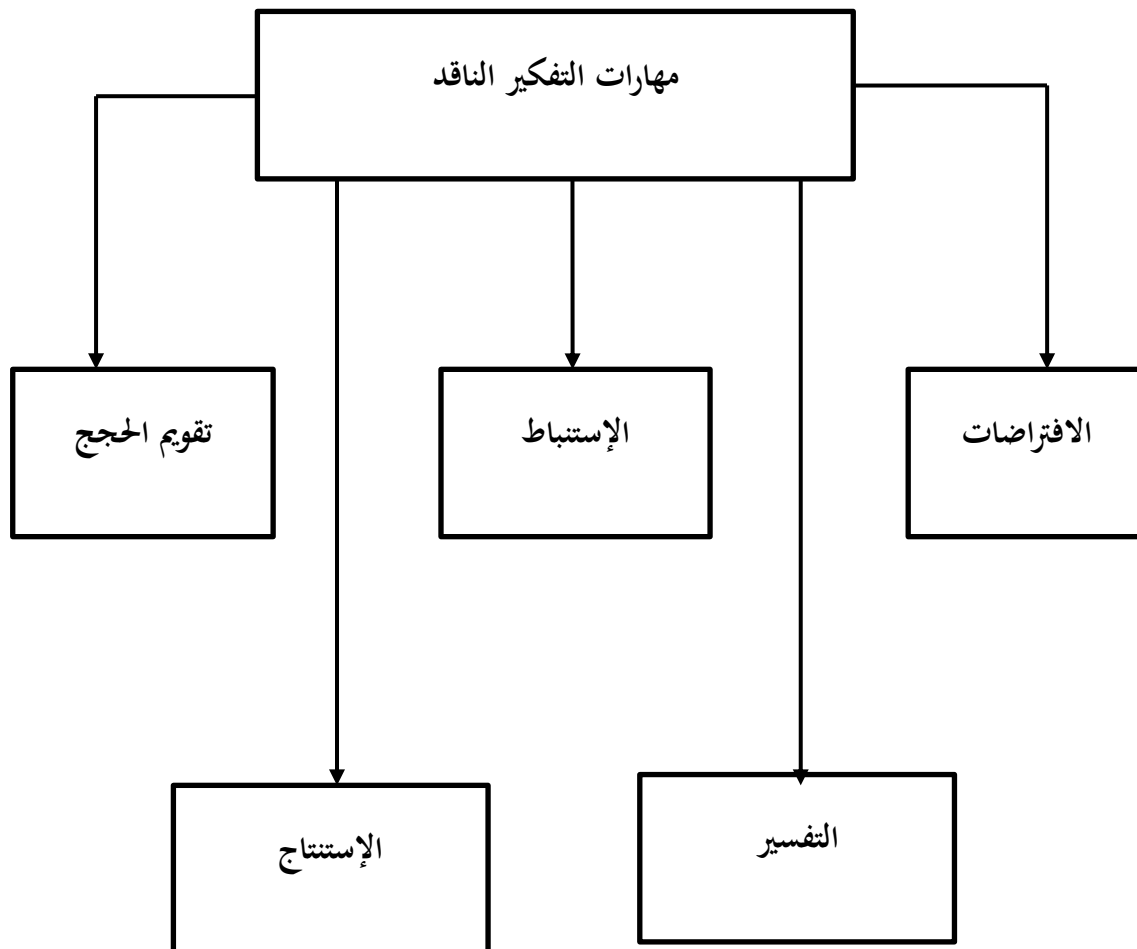
5- تقويم الحجج : "وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها و التمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة وإصدار الحكم على مدى كيفية المعلومات."³

إنّ مهارات التفكير الناقد مفتاح العقل المتفتح والحياة الواعية وهي بمثابة أدوات لا غنى عنها فهي تُمكننا من تحليل المعلومات وتقييمها بشكل عقلائي وتشمل هذه المهارات الأساسية التعرف على (الإقتراضات ، التفسير ، الإستنتاج ، وتقويم الحجج.) ومن خلال مهارات التفكير النقدي يمكننا القدرة على التحليل وحل المشكليات بشكل فعّال وفهم المعلومات بشكل عميق، ويمكن تمثيل ذلك من خلال الشكل (10) التالي:

¹- ينظر: الحلاق علي سامي ، اللغة و التفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسه، ص:48.

²- المرجع نفسه، ص:48.

³- المحنة علي كاظم ياسين ، التفكير الناقد والقدرة اللغوية، رؤية جديدة في طرائق التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 1436هـ-2015م، ص:71.



-شكل يمثل مهارات التفكير الناقد

5 - مفهوم مهارات التفكير :

مفهوم المهارة:

تعني المهارة بأنها القدرة العالية على الأداء بكفاءة وجودة، مع التركيز الفعّال على مستوى الأداء، وهي القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده معيار معين ، مع التركيز على فهم المهمة والسرعة في أدائها والدقة في تنفيذها.¹

مفهوم مهارات التفكير:

تعرف مهارات التفكير بأنها " مجموعة العمليات العقلية المعرفية التي تمارسها في مجال معين ومحدد"² وهي أيضا "عملية عقلية محددة تمارسها لتحقيق أهداف تربوية ومتنوعة، تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى الإستنتاجات"³، أي أنّها عمليات عقلية تستخدم لتحقيق أهداف تعليمية متعددة بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وملاحظتها إلى التنبؤ والتصنيف والتقييم والإستنتاجات وحل المشكلات.

¹- ينظر: سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، ص: 277، وينظر، راتب الأشقر، فلسفة التفكير ونظريات التعلم والتعليم، ص: 43.

² - القواسمية أحمد حسن، أبو غزلة مُجدّ أحمد، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1434هـ-2013م، ص: 43.

³ - عبد الهادي نبيل وآخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 1426هـ-2005م، ص: 54.

6- تعليم مهارات التفكير:

ترى النظرية المعرفية الحديثة أنّ "مهارات التفكير تعلم وأنها لا تختلف عن أي موضوع دراسي، فالتعلم والتفكير من الناحية النظرية أمر واحد كلاهما يستعمل المعرفة السابقة وتكوين المعنى وتوليد الأفكار"¹ وتعليم مهارات التفكير تطور ومرّ بشكلين أساسيين هما:

1- تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر:

بدأت فكرة تعليم مهارات التفكير لجميع الطلبة وليس فقط الموهوب في بداية القرن العشرين ، بحيث أوصى المربون المعرفيون بتدريس هذه المهارات بشكل مباشر وباستخدام طرق توجيهية مع التركيز على تطوير وبناء معرفة أساسية، والمهارات اللازمة للتفكير عند الطلبة ثم استخدامها في مجال المحتوى الدراسي وبشكل تدريجي ومتنوع في مجالات التعلم وبمستويات متنوعة من الصعوبة²، فالتفكير المباشر يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطلاب، إذ أنّ التعليم المباشر لعمليات ومهارات التفكير اللازمة لفهم الموضوع الدراسي يمكن أن يحسّن مستوى تحصيل الطالب في هذا الموضوع.³

2- تعليم مهارات التفكير من خلال المحتوى الدراسي :

يكتسب المتعلمون مهارات التفكير خلال تعلمهم للمحتوى الدراسي من خلال الأنشطة والمواد الدراسية المبرمجة لهم في المقرر الدراسي، فيعتمدون على ما يلي :

¹ - دياب سهيل رزق، تعليم مهارات التفكير وتعلمها في مناهج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا، مركز التطوير التربوي، القدس، دط، 2000م، ص:72.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص:73-74.

³ - ينظر: الكبيسي عبد الواحد حميد ، تنمية التفكير بأساليب مشوقة ، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ط 1، 2007م، ص:26.

- إنَّ تعلّم مهارات التفكير ضروري للجميع ولا يُقتصر على الأشخاص المتميزين فقط، فعند مواجهة التحديات يكون التفكير العميق ضرورياً، فاستخدام مهارات التفكير العليا تعتمد على خلفية ذهنية شخصية، وعند تقييم مهارات التفكير للتلاميذ ينبغي توفير مشكلة تحفزهم على التفكير العالي، فالتعليم يجمع بين مهارات التفكير المنخفضة والعالية، والتدريب المستمر يحسن من مستوى تفكير الطلاب¹، ولكن هناك بعض الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار مهارات التفكير وتعليمها وعند التدريس يُراعى:

- أن تكون مهارات التفكير متدرجة في الصعوبة، وتكون مناسبة في مستواها لمعظم الطلبة، وأن تعكس قدراتهم ومستوياتهم، وتعكس خبراتهم السابقة، وأن تكون على صلة بالمنهاج المقرر وتعزز فهمهم لما درسوه².

أما بشأن تدريسها فإنّ هناك أساليب متعددة وإجراءات متسلسلة لا بد من مراعاتها وهي:

- " أن تحدد المهارة عند بدء النشاط التعليمي.
- أن تقدم للطلبة وتشرح بأساليب تتفق وقدراتهم العقلية وخبراتهم السابقة وبأمثلة متعددة ومتدرجة.
- أن تحدد نوع النشاط إن كان كتابياً أو شفويّاً.
- أن تعطى فرصة كافية للمتعلم للتأمل والتفكير أثناء تعلمها.³

¹ - ينظر: دياب سهيل رزق، تعليم مهارات التفكير وتعلمها في مناهج الرياضيات، ص: 75.

² - ينظر، نفسه، ص: 77.

³ - نفسه، ص: 78.

إنّ تعليم "مهارات التفكير هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل".¹

نستخلص من تعليم مهارات التفكير من خلال المحتوى الدراسي أن اكتساب مهارات التفكير أمرٌ مهم للجميع ، وأنه يمكن استخدامه كخلفية عقلية للمتعلم ، وعند تقييمه للمهارات لدى الطلاب من الضروري إعدادهم للموقف أو طرح أسئلة عليهم قد لا يستطيعون التعامل معها أو الإجابة عنها بمجرد استرجاع المعلومات، وأن تكون مهارات التفكير متغيرة في مستويات الصعوبة ومتوافقة مع قدرات ومستويات الطلبة، مرتبطة بالمنهاج وتساوم في تعزيز فهمهم للمواد الدراسية، حيث ينبغي تزويد الأفراد بالأدوات الضرورية لتمكينهم من تحليل وفهم المعلومات، وتوفير فرص كافية للمتعلم للتأمل والتفكير.

7- استراتيجيات وطرق تنمية التفكير :

يوجد العديد من الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتنمية مهارات التفكير حيث قد انعكس اهتمام الباحثين التربويين بالمهارات على الاهتمام بطرق وأساليب التنمي؛ لأن ذلك يتوقف بدرجة كبيرة على الأساليب المستخدمة ومن أبرزها مايلي:

1- استراتيجية العصف الذهني:

يمكن تعريفها بأنها "توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة"²، وهي "من أهم أساليب حل المشكلات، ويقوم التفكير فيها على حلّ مشكلة وجوانبها المتعددة بطريقة غير تقليدية، أي أن التفكير يكون منصبا حول الحلول غير

¹ - الكبيسي عبد الواحد حميد ، تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ص:27.

² -عبد الفتاح محمد أمال جمعة ، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ص:42.

المطروحة للمشكلة، ويمكن أن يكون العصف الذهني فردياً أو جماعياً¹، ويعني ذلك بأنها تقنية إبداعية تهدف إلى توليد الأفكار الجديدة، حيث يركز على حل المشكلات وتحقيق التطوير مما يساعد في إيجاد حلول جديدة ومبتكرة بشكل أكثر فاعلية وكفاءة.

خطوات استراتيجية العصف الذهني:

تخضع هذه الاستراتيجية إلى مجموعة من الخطوات، لعل أهمها:

- صياغة المشكلة، حيث يقوم المعلم في جلسات العصف الذهني بطرح مشكلة على الطلاب وشرح أبعادها مستعيناً في ذلك بالوسائل السمعية أو البصرية أو المقروءة مع عرض مناقشة تمهيدية للموضوع.
- بلورة المشكلة، إذ يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة وذلك بإعادة صياغتها من خلال طرح مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالموضوع، حيث تقدم في حد ذاتها حلولاً مقترحة دون الحاجة إلى إجراء المزيد من عمليات العصف الذهني.²
- تهيئة جو العصف الذهني، حيث يقوم المعلم بتقديم مجموعة من التعليمات تعينهم على القيام بعملية العصف الذهني، تتضمن تشجيع الطلاب على الإبداع والتفكير المبتكر بدون خوف من الانتقاد، تجنب التدقيق في أفكار الآخرين، وضرورة الاختصار وعدم الإسهاب في الكلام.³

¹- عثمان مصطفى عفان عثمان، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص:265.

²- ينظر: عبد الفتاح محمد أمال جمعة، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ص:44.

³- ينظر: نفسه، ص45.

- توليد الأفكار التي تعبر عن المشكلة، وإثارة الأفكار وذلك بالترحيب والتشجيع المستمر للطلاب، في جو من الحوار والمناقشة البعيدة عن السخرية .

- مناقشة الأفكار التي تم طرحها وتحديد أكثرهم غرابة.

- تقسيم الأفكار التي تم التوصل إليها، أي تحديد الأفكار الأكثر جدوى وقابلية للتطبيق.¹

وعليه، فإنّ العصف الذهني واحدٌ من أساليب تحفيز التفكير والإبداع يستخدم من أجل توليد كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات .

2- استراتيجية التعلم التعاوني : وهو استخدام تعليمي يضم فئات صغيرة بحيث يزداد فيها دافعية الطلبة بشكل كبير ، مما يزيد من عمل الطلاب مع بعضهم لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد ممكن، ويعرفه فخري "بأنّه أسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في هدف أو أهداف مشتركة."²

- مميزات التعلم التعاوني :

يتميز التعلم التعاوني من غيره بكثرة الطرائق والاستراتيجيات ومن أبرز مزاياه:

- "أهمية غرس روح التعاون بين الطلاب أنفسهم في المدرسة أو الجامعة أو في المجتمعاتهم.

- تنمية الشعور لدى الطلاب والمدرسين داخل الصف وخارجه .

¹-ينظر: عبد الفتاح مجّد أمال جمعة ، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ص:45.

²-فخري رشيد خضر: طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط 1، 2006م، ص:254.

- تنمية التفكير والاستقصاء وإدراك العلاقات المرتبطة بالمفاهيم لدى الطلبة .
- تهيئة الفرصة للطلاب ليثير أسئلة لم يعتمد على إثارتها في الصف.
- الكل يتعلم في مجموعات.
- تفاعل الفرد مع مجموعته لإيجاد الحلول للمشكلة الموجهة لهم.¹

إنّ التعلم التعاوني يتطلب تفاعلاً فعالاً بين الطلاب في المجموعات، ويتحمّل كل طالب في المجموعة مسؤولية جزء من العمل ، ويشجع فيه على التفاعل والحوار بين الطلاب مما يساعدهم على تبادل المعلومات والأفكار.

1- استراتيجيات حل المشكلات :

هي "نشاط ذهني منظم للتلميذ، وهو منهج علمي يبدأ بإستثارة تفكير التلاميذ بوجود مشكلة ما والبحث عن حلها وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية."²، ولحل المشكلات مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم اتباعها لفهم وتحليل المشكلة وتحديد أسبابها وإنتاج حلول فعالة لها.

- مزايا طريق حل المشكلات:

نجد "أنّ طريقة حلّ المشكلات سوف تجعل الطالب أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، والسعي إلى

¹-زيد سعد علي، داخل سماء تركي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1، 1436هـ-2015م،ص:160-161.

²- عثمان مصطفى عفان، استراتيجيات التدريس الفعال، ص:251.

إيجاد الحلول المناسبة معتمداً في ذلك على نشاطه الخاص - تساعد هذه الطريقة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية - تُكسب الطلبة أساليب سليمة في التفكير، وتُنمي قدرتهم على التفكير التأملي - تُثير حل المشكلة لذة طبيعة في الدرس وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالب يقظاً - طريقة حل المشكلات من الطرائق التي تحتوي في طياتها الإكتشاف مما يزيد المتعلم من بنيته المعرفية.¹

إنّ استراتيجية حل المشكلات في التدريس تعزز التفكير العميق والإبداع عند الطلاب من خلال تحليل المشكلات واستخراج الاستنتاجات المنطقية، وابتكار الحلول، وتشمل تحديات عقلية، وألعاب استراتيجية لتنمية مهارات التفكير والتقييم.

4- استراتيجية تمثيل الأدوار "لعب الدور":

هو "استراتيجية تستخدم في التدريس تعتمد على تقديم المعلومات للطلبة، بواسطة أداء لعب الأدوار الذي يظهر من خلال حركات أعضاء الجسم المختلفة، ويتميز لعب الدور كأسلوب تعليمي بأنه يمكن للطلبة من استيعاب ما يستمعون إليه استيعاباً يحقق فهماً عميقاً للمفهوم الملقاة عليه"²، ويقصد به أيضاً "نشاط إداري يؤدي في الزمان والمكان، محدد وفق قواعد وأصول معروفة يختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها."³، فاللعب بالأدوار هو استراتيجية تعليمية تعتمد على تقديم المعرفة من خلال تمثيل الشخصيات بواسطة حركات الجسم المتنوعة، مما يساعد الطلاب على فهم عميق للمفاهيم من خلال المشاركة النشطة والتفاعلية في العملية التعليمية.

¹ - زياد سعد علي، داخل سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 189.

² - عبد السلام مُجّد، استراتيجيات التدريس الحديث، ص: 396.

³ - عثمان عفان مصطفى عثمان، استراتيجيات التدريس الفعال، ص: 284.

- خصائص لعب الدور:

للعب الدور خصائص تحدّد من خلال النقاط التالية:

"- يتحدد لعب الدور بطبيعة المتعلم- له علاقة بالثقافة الاجتماعية المتعلم- يختلف من الذكور إلى الإناث- يرتبط بطبيعة المرحلة العقلية التي يمر بها المتعلم."¹

كيف يتم تنفيذ هذه الإستراتيجية :

يتم ذلك من خلال: - تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار

-تحديد المهام المطلوب وتوفير الوقت.

- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله.²

8 - فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير:

تعد خرائط المفاهيم أداة تعليمية قيّمة تستخدم لتنظيم المعلومات وتصوير العلاقات بين المفاهيم فقد أثبتت بعض الدراسات والبحوث العلمية فاعلية هذه الخرائط في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من مختلف الأعمار والمراحل الدراسية من خلال عدة عمليات عقلية مختلفة للتفكير، وتشمل هذه العمليات:

-تحسين تنظيم المعلومات وتصنيفها: "وهي العملية التي يتم بها ترتيب فئات الأشياء أو الظواهر في نظام معين وفقا لما يوجد بين هذه الفئات من علاقات متناولة، وهذا التنظيم يمكن من فهم العلاقات

¹-السليتي فارس، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ، ط 1، 2015م،ص:54.

²-ينظر: عثمان عفان مصطفى عثمان، استراتيجية التدريس الفعال، ص:284.

المتبادلة بصورة أعمق واستخدام هذه المعارف بطريقة"¹، أما التصنيف ف"هو جمع الأشياء أو الظواهر على أساس ما يميزها من معالم مشتركة تحت مفاهيم عامة تعني فئات معينة"²، وهذا يعني عندما ينظم المعلومات ويصنفها في خريطة المفاهيم فإنه يصبح لديه رؤية شاملة للموضوع، لذلك فخرائط المفاهيم تعمل على إعادة تنظيم وترتيب المحتوى الدراسي على شكل رسوم أو مخطط تقوم بربط التفاصيل الجزئية بالأفكار الرئيسة، وتعطي فرصة للمناقشة المتبادلة بين المدرس والطلبة، كما يساعد استعمال الخرائط المفاهيمية على جعل الطلبة قادرين على تحديد الأفكار الرئيسة.³

-تعزيز الربط: عندما ينشئ الطالب خريطة المفاهيم فإنه يضطر إلى التفكير ووصل الأفكار والمفاهيم المختلفة ببعضها البعض، مما يساعده على فهمها بشكل أفضل، فتوظيف "الخرائط المفاهيمية في التدريس يساعد الطالبة على الربط بين المعرفة القبلية المتوفرة في البنية المعرفية بالمعرفة الجديدة المطلوب تعلمها بحيث يصبح الربط ذا معنى"⁴

- التفكير البصري: هو عملية استخدام المعلومات البصرية، وتتضمن هذه العملية العديد من المهارات منها: الإدراك، والتحليل، والتقييم، والتخيل، والإبداع، و"هو نمط من أنماط التفكير يعتمد على إثارة العقل باستخدام مثيرات بصرية ويتضمن مجموعة من العمليات متمثلة في قدرة المتعلم على تحويل اللغة

¹-فارس أم هانئ، أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس على التفكير الاستقرائي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2018م-2019م، ص:61.

²- فارس أم هانئ، أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس على التفكير الاستقرائي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين، ص:60.

³-ينظر: الحويري ناظم خلف أحمد، أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية في العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 26، ع 2، 2018م، ص: 362.

⁴-البياضة غادة حمد موسى، أثر استخدام خرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، ص:478.

البصرية إلى لغة لفظية أو رياضية¹، ومن هنا فإنّ استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية من أدوات التفكير البصري "كونها تمثل لغة بصرية مشتركة بين المعلم والمتعلم على اعتبار أنّها أسلوب جديد لتنظيم المعلومات في بنية المتعلم، ويقوم على استعمال الخرائط التي تنظم عن طريق الأفكار المهمة لأي موضوع دراسي يدرس إذ تسهل على المتعلم استرجاعها وتفسيرها وتحليلها."²

- تحسين المقارنة: وهي عملية ربط المعلومات ببعضها البعض، ف"عندما يقوم الفرد بالتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء أو الظواهر أو الموضوعات وذلك بناء على عدد من المعايير."³

- التفسير: "هو القدرة على تعريف المعلومات وشرحها وتلخيصها وتحويلها من شكل لآخر بلغة خاصة."⁴، وعليه، فإنّ خرائط المفاهيم تتجلى فاعليتها في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين مما يجعلها أداة تعليمية قيمة يستفاد منها في مختلف المراحل التعليمية.

وفي آخر هذا الفصل نستنتج أن مهارات التفكير تعدّ من أهم المهارات التي يمتلكها الإنسان؛ فهي تمكّنه من تحليل المعلومات، وفهمها بشكل أعمق ودقيق، وهي أساسية للنجاح في جميع ميادين الحياة سواء في الدراسة أو في العمل، وهي استثمار من خلال بذل الجهد والممارسة.

¹-رزق إبراهيم عبد الفاتح ابراهيم، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية و التفكير البصري وبعض عادات العقل لدى التلاميذ الصف الرابع ابتدائي، المجلة الدولية للبحوث في علوم التربية في مصر، مج 3، ع 3، 2020م، ص: 152.

²-رزق إبراهيم عبد الفاتح ابراهيم، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية و التفكير البصري وبعض عادات العقل، ص:154.

³-العبيدي صباح مرشود منوخ، البرونجي ليلي علي عثمان، تعليم التفكير، ص: 204.

⁴-شاكرا أماني مجّد وآخرون، الخرائط الذهنية الالكترونية وتنمية مهارات التفكير العليا في ضوء نظرية النصفين الكرويين للمخ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، جامعة كفر الشيخ، مصر، مج 23، ع 9، 2021م، ص:119.

الفصل الثالث

(الجانب الإجرائي)

- مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية
- عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري للبحث، سنخصّص هذا الجزء من الدراسة للجانب الإجرائي (الميداني) الذي نتناول فيه عرضاً لإجراءات الدراسة التي تتطلبها تجربة البحث من حيث: اختيار المنهج المتبع، ومجتمع البحث، وأدوات الدراسة التي تمّ استخدامها، والإحصاءات التي استخدمت وصولاً إلى النتائج ومناقشتها للخروج في ضوءها بالتوصيات والمقترحات المناسبة.

منهج الدراسة:

لاستقصاء أثر استخدام استراتيجيّة الخرائط المفاهيميّة في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلّمين في السنّة الأولى متوسّط، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي في تحليل الاستبانة، وتمثّل ذلك من خلال الجداول والأشكال التوضيحيّة.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تمّ توزيع الاستبانة في متوسّطتين هما: متوسطة بن عيسى عبد القادر، ومتوسطة لكحل بلقاسم الكائن مقرّهما بدائرة السوق، ولاية تيارت.

المجال الزماني:

أجريت هذه الدراسة الميدانيّة خلال السنّة الجامعيّة 2023، 2024م في الفترة الممتدّة من: 03مارس إلى غاية 25 أبريل 2024م.

مجتمع الدراسة (العينة):

تكوّنت عيّنة الدراسة من ستة أستاذة تمّ اختيارهم بطريقة قصدية؛ كونهم من منطقة قريبة تناسب ظروف الدراسة.

أدوات الدراسة:

فرضت طبيعة الدراسة التي قمنا بها توظيف الاستبانة؛ لكونها الأداة التي يمكن من خلالها طرح العديد من الأسئلة المختلفة، والموزعة بين (المغلقة، والمتعددة الاختيارات، والمفتوحة)، والتي تمكّننا من الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه، وتقديم تصوّر شامل ترجع فائدته على الموضوع، إضافة إلى جمع الآراء وإحصاء النتائج، ومن ثمّ تحليلها، واستقراء مدلولاتها.

المعالجة الإحصائية (طريقة توزيع البيانات):

وتكون بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكلّ سؤال، وقد اعتمدنا على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال الاستبانة، وهي النسب المئوية، والهدف من اعتماد هذه الأداة هو معرفة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة.

$$\text{عدد التكرارات (عدد الإجابات)} \times 100$$

عدد أفراد العينة (مجموع العينة)

ويمكن توزيع أدوات الدراسة على المحاور التالية:

المحور الأول:

البيانات الشخصية: قدمت فيه مجموعة من الأسئلة على الأساتذة من أجل معرفة: نوع الجنس المؤهل العلمي، الصفة الإدارية، الخبرة المهنية.

المحور الثاني:

استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس: ويتضمن مجموعة من الأسئلة كما هو مبين في الجدول.

المحور الثالث:

خرائط المفاهيم وعلاقتها بالتفكير وتنمية مهاراته: ويحتوي على مجموعة من الأسئلة

تحليل الاستبانات:

أولا: البيانات الشخصية:

أ/ نوع الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
16.66%	01	ذكر
83.33%	05	أنثى
100%	06	المجموع

التعليق:

إنّ إختيار العينة من أهم خطوات البحث، وتتمثل عيّنة الدّراسة في مجموعة من أساتذة اللّغة العربيّة في كل من المؤسّستين المذكورتين سابقا حتى نتمكن من تحديد نوع الجنس، وكان عددهم ستة أساتذة ومن خلال تطبيق المعالجة الإحصائيّة تبين أنّ نسبة جنس الإناث طاغية في المؤسّستين، حيث تشير إلى نسبة 83.33% مقارنة بنسبة جنس الذكور التي تعادل 16.66 %، وهذا يعني أنّ هناك ميلا أكبر للإناث لدخول مهنة التدريس مقارنة بالذكور ممّا يفسر ارتفاع عددهنّ في المؤسّسة، غير أنّ هذا ارتفاع نسبة الأساتذة الإناث لا يعني بالضرورة تفوقهنّ على الأساتذة الذكور في الأداء التّعليمي، فكلا الجنسين قادران على تقديم تعليم ممتاز للطلاب.

ب/ المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	06 _{1م} / 06 _{2م}	100% _{1م} / 100% _{2م}
ليسانس	06 _{2م} / 05 _{1م}	100% _{2م} / 83.33% _{1م}
ماستر	00 _{2م} / 01 _{1م}	00% _{2م} / 16.66% _{1م}
ماجستير	00 _{2م} / 00 _{1م}	00% _{2م} / 00% _{1م}
دكتوراه	00 _{2م} / 00 _{1م}	00% _{2م} / 00% _{1م}
المجموع	06	100%

التعليق

تشير المؤهلات العلمية المقدّمة حسب الجدول إلى وجود تفاوت بسيط من حيث المؤهل العلمي بين المؤسّسين، إذ نلاحظ أنّ جميع الأساتذة متحصلون على البكالوريا بنسبة 100%، ومتحصلون على شهادة الليسانس بنسبة 100% و 88.33%. وأستاذ واحد متحصل شهادة الماستر بنسبة تعادل 16.66%، وهذا مؤشر تعليمي يدل على تفاوت في القدرات العقلية، والرغبة في تطوير واكتساب مهارات وخبرات جديدة في مجال التعليم .

ج/ الصّفة الإدارية:

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
متربّص	00	%00
مرسّم	06	%100
مستخلف	00	%00
متعاقد	00	%00
المجموع	06	%100

التعليق:

في هذه الصفة نلاحظ أنّ جميع الأساتذة في كلتا المؤسّستين مرّمون بنسبة %100، وهذا يعني أنّ جميعهم قد تمّ توظيفهم من قبل المؤسسة بشكل دائم وفقاً لعقد عملي رسمي من قبل وزارة التربية والتعليم، وهذا يساهم في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية مستقرة للطلاب.

د/ الرتبة:

النسبة المئوية	التكرار	الرتبة
1م 33.33% / 2م 33.33%	02 1م / 02 2م	أستاذ
1م 16.66% / 2م 50%	03 2م / 01 1م	أستاذ رئيسي
1م 50% / 2م 16.66%	01 2م / 03 1م	أستاذ مكّون
100%	06	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول اختلاف الرتب والمسؤوليات التعليمية، حيث نجد أنّها تتدرّج حسب الترقّيات في مهنة التعليم من رتبة أستاذ وصولاً إلى رتبة أستاذ مكّون، فكلتا المؤسّستين تملكان 02 من رتبة أستاذ ممّا يقابل %33.33. أمّا بنسبة الأستاذ الرئيسي فتختلفان، إذ تشير إلى وجود نسبة أكبر من الأساتذة الرئيسيّين في المؤسسة الثانية ما يعادل %50، مقارنة بالنسبة للمؤسسة الأولى بـ %16.66 وهذا قد يدلّ على الاهتمام بتعزيز القيادة والتوجه بين أعضاء طاقمها التدريسي، مع الأخذ بعين الاعتبار المدة الزمنية التي يقضيها الأستاذ الواحد في الرتبة. أمّا بالنسبة للأساتذة المكّونين في

الفصل الثالث:

الجانب الإجرائي الميداني

المؤسسة الأولى فقد بلغت النسبة % 50 مقارنة بالمؤسسة الثانية التي بلغت فيها النسبة % 16.66، وهو فارق كبير بينهما، مما قد يدلّ ذلك على اهتمام المؤسسة الأولى بتطوير مهارات معلميها وتدريبهم، دون أن ننسى عوامل أخرى قد تتحكّم في الارتقاء في الرتبة. هـ/ الخبرة المهنية:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	01 م / 00 م	16.66% م / 00% م
من 5 إلى 10 سنوات	02 م / 02 م	33.33% م / 33.33% م
أكثر من 10 سنوات	03 م / 04 م	50% م / 66.66% م
المجموع	06	100%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ المؤسستين تملكا عددا أكبر من ذوي الخبرة المتوسطة من 5 إلى 10 سنوات، وهو ما يعادل نسبة % 33.33. مقارنة بالمؤسسة الأولى حيث تملك أستاذا واحد ذو خبرة أقل من 5 سنوات، وهو ما يعادل % 16.66، مما قد يشير إلى اهتمامها بتوظيف خريجين جدد وتدريبهم، إضافة إلى أسباب أخرى إدارية وبيداغوجية. حيث يوجد تقارب بين المؤسسة الثانية التي تملك عددا أكبر من الأساتذة ذوي خبرة أكثر من 10 سنوات ما نسبته % 66.66 مع المؤسسة الأولى التي تعادل نسبتها % 50 أي لا يوجد لديها أي أساتذة ذي خبرة أقل من 5 سنوات ، فالأساتذة لهم نفس الخبرة المهنية تقريبا ممن يشهد لهم بالكفاءة في التدريس.

ثانيا: استخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس:

الرقم	السؤال / العبارة	نعم	لا	أحيانا	واضح	غامض	مساعد	م/غ	أقل	متوسط	أعلى
01	هل تدرّس الوحدة التعليمية بالطريقة الاعتيادية (الشرح المباشر)؟										
02	هل تدرّس الوحدة التعليمية باستخدام خرائط المفاهيم؟										
03	هل خرائط المفاهيم أداة مساعدة لتحسين نوعية التعلّم واستيعاب الأفكار والمفاهيم؟										
04	استخدام خ المفاهيم يزيد من الانتباه والاهتمام والدافعية نحو التعلّم										
05	استخدام خ المفاهيم يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وتحسين النمو العقلي										
06	إلى أيّ مدى يمكن لتراكم المفاهيم في ذهن المتعلّم أن تثبت وتستمر باستخدام استراتيجية خ المفاهيم										

										هل يكون تعلّم المفاهيم ذا معنى واضح بالنسبة للمتعلّم باستخدام المفاهيم؟	07
										كيف كان ربط المعرفة الجديدة مع المخزون المعرفي الموجود لدى المتعلّمين؟	08
										إلى أيّ مدى عاجلت المفاهيم التّواحي العقلية والتّفسيّة والمعرفيّة	09
										هل كان استخدام استراتيجيّة خ م إيجابيّة بالنسبة للمتعلّمين الذين يعانون من صعوبات التعلّم؟	10
										هل يكلف المتعلّمون بتصميم المفاهيم لنشاط معيّن كنوع من التّطبيقات؟	11
										هل يشجّع المتعلّمون على إنتاج المفاهيم تساعدهم في المراجعة أثناء فترة الامتحانات؟	12
										بعد استخدام المفاهيم هل أصبح التعلّم مبنيا على معنى عوض عن الحفظ والتلقين؟	13

التعليق:

قمنا باختيار مجموعة من الأساتذة من المؤسّتين المذكورتين، حيث قسّمنا الاستبيان على ستة أساتذة، وبعد جمع بيانات الدّراسة من المؤسّتين اتّضحت الإجابة عن السؤال الأول الذي كان

يتمحور حول تدريس الوحدة التعليمية بالطريقة الاعتيادية، إذ أظهرت النتائج تفاوتاً ملحوظاً في نسب الإجابات بين المؤسستين خاصة بين خيارَي نعم 50% ، وأحياناً 33.33% ، ولا 16.66% ، قد أرجعنا ذلك إلى اختلاف مهارات المعلمين في التدريس، أو قد يكون محتوى الوحدة و طريقة عرضها غير مناسبة لجميع الطلاب -على حدّ تعبير البعض-.

وبالمقابل جاءت نسبة الإجابة عن السؤال 2: تدريس الوحدة التعليمية باستخدام الخرائط متساوية (نعم 50%، أحياناً 50%)، مما يشير إلى وجود آراء متباينة حول فعالية استخدام الخرائط في تدريس الوحدة التعليمية .

وتُظهر النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال 3: تبايناً في نسب الإجابات بين الأساتذة، حيث سجّلنا ارتفاع نسبة التكرار نعم 50%، مع وجود أغلبية بنسبة 33.33% ترى أنّ فائدة خرائط المفاهيم في تحسين العمليّة التّعليميّة، وقد تختلف آراء الأساتذة حول فعالية خرائط المفاهيم كأداة تعليمية بناءً على فلسفتهم التربوية وطريقة تدريسهم.

كما تشير النتائج إلى أن غالبية الأساتذة بنسبة (66.66%) يعتقدون أن استخدام خرائط المفاهيم له تأثير إيجابي على انتباه واهتمام ودافعية الطلاب نحو التعلم (الإجابة عن السؤال 4)، في حين يرى ثلث الأساتذة (33.33%) أن تأثير خرائط المفاهيم إيجابي ولكنه جزئي أو غير دائم، وعلى الرغم من أن غالبية الذين كانوا يعتقدون أن خرائط المفاهيم مفيدة، إلا أنّ الذين أجابوا بـ"أحياناً" تُشير إلى أنّ هناك بعض الأساتذة الذين قد يكون لديهم تحفظات على استخدامها أو قد لا يكونون على دراية كافية بفوائدها (الإجابة عن السؤال 5)

الإجابة عن السؤال 6:

يرى نصف الأساتذة (50%) أن خرائط المفاهيم لها تأثير متوسط على تراكم المفاهيم، بينما يرى الثلث (33.33%) أنها تُساعد أحياناً، بينما يرى قلة (16.66%) أنها تُساعد بشكل كبير، وهو ما أرجع إلى طبيعة وقدراتهم العقلية والنفسية والتحصيلية والاستعدادية.

الإجابة عن السؤال 7:

وجود نسبة 33.33% من الأساتذة الذين اختاروا "نعم" إلا أنهم يعتقدون أن خرائط المفاهيم تلعب دوراً إيجابياً في مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم بشكل عميق، وجود نسبة 33.33% من الأساتذة الذين اختاروا "أحياناً" إلا أنهم يعتقدون أن خرائط المفاهيم قد تكون مفيدة في بعض الحالات ولكنها ليست أداة ضرورية لجعل تعلم المفاهيم ذا معنى واضح، وجود نسبة 33.33% من الأساتذة الذين اختاروا "مساعد" إلا أنهم يعتقدون أنّ خرائط المفاهيم يمكن أن تكون أداة مفيدة لتعزيز تعلم المفاهيم، ولكنها ليست كافية بمفردها لضمان فهم المتعلمين.

الإجابة عن السؤال 8:

وجود نسبة 50% من الأساتذة الذين اختاروا "متوسط"، إذ يرون أنّ ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة كان بدرجة مقبولة، لكنه لم يكن مثاليًا، وأرجعوا ذلك عدم وجود قابلية للتعلّم لدى المتعلمين إضافة إلى كثافة البرنامج الدراسي، في حين وجود نسبة 16.66% من الأساتذة فقط الذين اختاروا "أعلى"، وذلك يُشير إلى أن هناك مجالاً للتحسين في ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المسبقة لدى المتعلمين.

الإجابة عن السؤال 9:

على الرغم من أن غالبية الأساتذة يعتقدون أن خرائط المفاهيم تُعالج النواحي العقلية والنفسية والمعرفية بدرجة متوسطة 66.66%، إلا أن نسبة 33.33% الذين أجابوا "أقل"، مما يشير إلى أن بعض

الأساتذة الذين قد لا يعتقدون أنّ خرائط المفاهيم لها تأثير كبير على هذه النواحي، حيث يمكن دمج خرائط المفاهيم في برامج الصحة العقلية للمساعدة في علاج القلق والتوتر وتعزيز الثقة بالنفس.

الإجابة عن السؤال 10:

كانت الإجابة عن هذا السؤال، بنعم ولا وغير مساعدة بنسبة تتكرر 33.33%، أي استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم وذلك لقلّة الدافع؛ لأنّ بعض الطلاب غير متحمسين لاستخدام خرائط المفاهيم، خاصة إذا لم يفهموا فائدتها.

الإجابة عن السؤال 11:

تُشير النتائج إلى أن غالبية الأساتذة (66.66%) ليسوا متأكدين من فعالية تكليف المتعلمين بتصميم خرائط المفاهيم، أمّا نسبة 33.33% أجابوا بـ"لا"، وهو ما يشير إلى أن هناك بعض الأساتذة يعارضون استخدام خرائط المفاهيم بشكل قاطع، ممّا يدلّ على أنّه حكم لم يخضع للتجربة الواقعيّة.

الإجابة عن السؤال 12:

غالبية الأساتذة (66.66%) يعتقدون أن تشجيع المتعلمين على إنتاج خرائط المفاهيم للمراجعة له تأثير إيجابي على أدائهم في الامتحانات، إلّا أن نسبة 33.33% الذين أجابوا "أحياناً" تُشير إلى أن هناك بعض الأساتذة قد يتردّدون في استخدام الخرائط المفاهيمية للمراجعة.

الإجابة عن السؤال 13:

يؤيد 50% من الأساتذة فكرة أن خرائط المفاهيم تُساعد في بناء التعلم وعلى تنظيم المعلومات وتصنيفها، مما يُسهل عليهم استرجاعها عند الحاجة، ويشير 33.33% من الأساتذة إلى أن خرائط المفاهيم قد لا تكون فعالة دائماً في بناء التعلم، كما يُعارض 16.66% من الأساتذة فكرة أن خرائط

المفاهيم تُساهم في بناء التعلم القائم على التعلّم ذي المعنى، معتقدين أن التعلم المبني على المعنى يتطلب أساليب تعليمية أخرى مثل التعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع.

ثالثا: مهارات التفكير وعلاقتها بالتفكير وتنمية التفكير ومهاراته:

الرقم	المهارات	دائما	غالبا	أحيانا	انعدام
01	م الأصالة: هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية، من أجل توليد أفكار ذكية واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها.				
02	م الطلاقة: هي عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أفكار جديدة، هذه المهارة تجعل الأفكار تناسب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي أسرع وقت ممكن.				
03	م التركيز: تسهم في استحضار مجموعة من الخبرات والمعلومات المخزنة التي ترتبط بتحديد المشكلة والهدف.				
04	م التذكّر: هي تلك التي تستخدم من أجل ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى، وتعني عملية تخزين المعلومات في الدماغ من أجل استخدامها لاحقا.				
05	م جمع المعلومات: تساعد على جمع الظواهر، وتوظيف المعلومات المناسبة.				
06	استيعاب المفهوم: وتهدف هذه المهارة إلى تنمية المفاهيم لدى المتعلمين و ترفيتها من المحسوس إلى المفاهيم المجردة عن طريق تنظيم المعلومات و رؤية العلاقات بين المفاهيم و تضم تعداد المتعلم لما موجود أمامه أو ما يشاهده.				
07	م الوصف: هي تلك المهارة التي تستخدم لتحديد الخصائص أوالصفات الداخلية للأشياء أو المفاهيم أو الأفكار أو المواقف، وهي				

				ببساطة القيام بعملية الوصف الدقيق لهذه الأمور جميعاً.
08				م تنظيم المعلومات: وتتم عن طريق: - المقارنة: ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر - التصنيف: تساعد على وضع الأشياء في مجموعات خاصة تشترك في خصائص معينة وفق نظام معين في الذهن. - الترتيب: وضع الأشياء أو المفردات في منظومة معينة وفق مرجعية معينة.
09				م التحليل والتفسير والتركيب: وتتضمن: - تحديد المصطلحات والمكونات: التمييز بين الأشياء - تحديد العلاقات ومعرفة الطرائق الرابطة بين الأشياء - تفسير مسبباتها وأثارها واكتشاف علاقة جديدة - القدرة على وضع العناصر والأجزاء في صورة جديدة.
10				م طرح الأسئلة: ويكون بأسئلة نوعية فاعلة في تنمية مهارات التفكير.
11				م الاستنتاج: من أجل توسيع أو زيادة حجم العلاقات للوصول إلى نتائج معينة
12				م التقويم (إصدار الحكم أو الوصول إلى حلول): تستخدم لتطبيق معلومات معطاة واستنتاجات مقدمة، من أجل الوصول إلى أحكام عامة أو حلول نهائية.

التعليق:

تختلف آراء الأساتذة حول مهارة الأصالة بناءً على تعريفهم لهذه المهارة، فقد انحصرت بين أحيانا وغالبا وانعداما مما تقارب نسبتهم 33.33%، وذلك أدى إلى التفكير المستقل من خلال القدرة على

طرح أفكار جديدة ومبتكرة. أما مهارة الطلاقة : أجمع غالبية الأساتذة (83.33%) على أن مهارة الطلاقة ضرورية لتنمية مهارات التفكير، بينما اعتقد 16.66% منهم أنها ضرورية أحياناً؛ وذلك لأنها إنتاج وتوليد مجموعة واسعة من المعارف والمفاهيم والأفكار.

أما مهارة التركيز: تبين لنا أنها تعادل نسبة 66.66%، وهذا يعني أنّ مستوى التركيز مرتفع وأنّ المتعلّم قادر على التركيز بشكل جيد، في حين نسبة 33.33% أجابت بـ(أحياناً) وأرجعت ذلك إلى أنّ المتعلّم قد يواجه صعوبة في التركيز، وأظهرت النتائج في مهارة التذكر: تبايناً في آراء الأساتذة حول هذه المهارة فقد تكررت غالباً بنسبة 50% وهو ما يفسّر متوسط أداء المتعلم في هذه المهارة، ونسبة أحياناً 33.33% تشير إلى تمكّن المتعلم من هذه المهارة ولو بشكل جزئي .

مهارة جمع المعلومات أجمع غالبية الأساتذة (83.33%) على أن مهارة جمع المعلومات ضرورية لتنمية مهارات التعلم، بينما اعتقد 16.66% منهم أنها ضرورية أحياناً، فهي الطّريق إلى اكتساب المعرفة وتحليل المعلومات، أما مهارة استيعاب المفهوم : فقد اعتقد 50% من الأساتذة أنّ الطلاب قادرين على فهم المفاهيم بشكل عميق وتطبيقها في سياقات مختلفة، وبعضهم انحصر بين أحياناً وغالباً بنسبة 16.66%، ومردّد ذلك إلى أنّهم يواجهون صعوبات في فهم بعض المفاهيم أو تطبيقها بشكل فعال.

أما بالنسبة للمهارات الأخرى مثل مهارة (الوصف، وتنظيم المعلومات، والتحليل والتفسير، وطرح الأسئلة، والاستنتاج، والتقويم) تنحصر هذه المهارات بين غالباً وأحياناً، والذين يقولون غالباً يؤكّدون على أنّ المتعلم يُظهر المهارات بشكل منتظم في المواقف المختلفة، وقد يعني ذلك أنّ المتعلم قادر على استخدام مهاراته بشكل فعّال. أما الأساتذة الذين يقولون أحياناً يؤكّدون على أنّ المتعلم يظهر مهارات تفكيره بدرجة أقل وقد يواجه صعوبات، حيث أنّ المتعلم بحاجة إلى المزيد من الدّعم والتعزيز في مجال تنمية التّفكير.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال المعطيات السابقة وتحليل الاستبيانين نستنتج أنّ كلّ الأساتذة لديهم خبرات مهنيّة أكثر من 5 سنوات، وهو ما سيسهّل عليهم استخدام استراتيجيّة خرائط المفاهيم في التدريس، كما نسجّل فروق ذات دلالة إحصائيّة تؤكّد على وجود نسبة معتبرة تميل إلى جدوى استخدام الخرائط المفاهيميّة في تدريس الوحدات التعلّيميّة، إضافة إلى استراتيجيات التدريس الأخرى؛ لأنّها أداة جيّدة تساعد على جعل التعلّم ذا معنى، وذلك من خلال تمثيل العلاقات المعرفيّة بين المفاهيم الموجودة في البنية المعرفيّة لدى المتعلّم، وتسهيل استيعاب الأفكار، وربط المعرفة الجديدة بالمخزون المعرفي، إذ يتمّ من خلالها ترتيب المفاهيم وبناء العلاقات، ممّا يسهّل عمليّة التّحصيل، ويساعد المتعلّمين على استرجاع المعلومات، وتنمية قدراتهم المعرفيّة بشكل إيجابي، يزيد من دافعيتهم للتعلّم، واكتساب المعارف.

كما تشير الدلالات الإحصائيّة - وإن كانت متفاوتة في نسبها - إلى وجود أثر للتدريس باستخدام خرائط المفاهيم على تنمية التّفكير، من خلال القدرة على الارتقاء بمهارات عديدة محرّكة للدّهن كمهارات الطّلاقة، والتّركيز ... التي لها أثر في تحصيل الطّلبة، وذلك بأسلوب واقعي تطبيقي يتمّ من خلاله إشراكهم في العمليّة التعلّيميّة، وصقل قدراتهم على الكشف عن الأفكار ومناقشتها، وربطها بالصّور الذهنيّة مع التّنويع بينها، ممّا ينمّي لديهم مهارة المرونة، لضمان تعلّم أعمق وأمتع وأدوم، مع العلم أنّ التّفاوت في النّسب عائد إلى قدرة المعلّم في تطبيق تنمية مهارات التّفكير لدى المتعلّمين.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة نضع بين يدي القارئ الكريم مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي :

- لقد تبين من خلال هذه الدراسة أنّ التعلّم ذو المعنى يحدث عندما يربط المتعلمون المعلومات الجديدة بالمعرفة الموجودة مسبقا في بنياتهم المعرفية.

- يجب أن تكون المعلومات الجديدة منظّمة وذات صلة بالمعرفة السابقة للمتعلّم حتى يتمكن من فهمها واستيعابها.

- يمكن للمعلّمين تعزيز التعلّم ذي المعنى من خلال استخدام استراتيجيات تدريسيّة مثل المنظّمات المتقدمة.

- اتضح لنا من خلال البحث أن خرائط المفاهيم أدوات رسومية تستخدم لتنظيم المعلومات وتصور العلاقات بين المفاهيم .

- تعد خرائط المفاهيم أداة تعليميّة فعّالة في مختلف مجالات التعلّم .

- تساعد خرائط المفاهيمية على جعل التعلم أكثر متعة، مما يزيد من تحفيز الطلاب على التواصل بشكل أفضل، وذلك من خلال عرض أفكارهم بطريقة منظّمة وواضحة.

- يلعب المعلم دورا هاما في توجيه الطلاب واستخدام خرائط المفاهيم بشكل فعّال.

- تساعد مهارات التفكير على التواصل وتحليل المعلومات بشكل واضح ودقيق، حيث تمكّن الأفراد من التعبير عن أفكارهم بشكل منظّم ومنطقيّ.

- تساعد مهارات التفكير الإبداعي على ابتكار أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات.

- التفكير الناقد يساعد على تقييم المعلومات وتحليلها بشكل موضوعي.
- وقف البحث على أن استخدام الخرائط المفاهيمية تساعد في أن تكون لدى المتعلم القدرة على تعلم المفاهيم ومعرفة العلاقات بينها، ومن ثمّ تنمية مهارات التفكير لديهم.

التوصيات و المقترحات:

- التأكيد على استخدام الخرائط المفاهيمية في التدريس من خلال المقررات الدراسية.
- استخدام خرائط المفاهيم وشرح مفهومها للمتعلم، وأهميتها في عملية التعلم، وعرض أمثلة مختلفة على خرائط المفاهيم من مجالات متنوعة.
- تعليم المتعلم كيفية إنشاء خرائط المفاهيم باستخدام العناصر الأساسية مثل : الصناديق والخطوط والأشهر، والكلمات.
- دمج الخرائط في مختلف الأنشطة التعليمية.

الملاحق

1- وثيقة الترخيص:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 1109 / 2022/4.2

الموضوع: قائمة طلبية الماستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع / 2022

بناء على الارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب
الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي
يشرفني ان ارحص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1. نبتة ادولبي سحمام
2. علوش فاطمة الزهراء
3.

المؤسسات

1.
2. مديرية المتوسطة

مناد سطر التفتيش لولاية تيارت
مكلف بالتسيير الإداري

مدير التربية

أحمد الفقيه
رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
ألكاتور: حميدة مدالي

2- فهرس الجداول والأشكال:

أ- فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم
34	يوضح المقارنة بين الخرائط الذهنية المرسومة باليد والخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب	01
37	يوضح الفرق بي الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم	02
38	يوضح اختلافين الخرائط الذهنية والمفاهيم	03
39	يوضح اختلاف الخرائط المعرفية وخرائط الذهنية	04
78	يمثل بيانات الشخصية لتحليل الاستبيان - نوع الجنس - المؤهل العلمي - صفة الادارية - الرتبة - الخبرة المهنية	05
79		
80		
81		
82		
83	استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس	06
88	مهارات التفكير وعلاقتها بالتفكير وتنمية مهاراته	07

ب- فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم
14	يوضح المفاهيم الاساسية لنظرية اوزبل	01
18	يوضح انماط التعلم الناتجة عن طريق تقديم المادة وكيفية تعامل الطلبة مع المادة التعليمية	02
19	يوضح انماط التعلم عند اوزبل	03
35	يوضح الخريطة الذهنية المرسومة بالحاسوب	04
36	يوضح الخريطة الذهنية المرسومة باليد	05
37	تلخيص شيبير لعلاقة المفاهيم في خرائط المفاهيم	06
51	يوضح تمثيل عملية التفكير	07
54	يوضح اختصار خصائص التفكير	08
60	يمثل مهارات التفكير الابداعي	09
63	يمثل مهارات التفكير الناقد	10

المصادر والمراجع

3 - قائمة المصادر والمراجع:

- 01- إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ط 4 ، 1439هـ-2008م.
- 02- الأشقر فارس راتب، فلسفة التفكير ونظريات التعلم والتعليم، دار زهوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2011م.
- 03- البستاني بطرس ،محيط المحيط ،مكتبة لبنان بيروت ، (د ط) ، 1989م.
- 04- بوزان توني، استخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1 2006م.
- 05- الجروان فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ط5 ، 1432هـ-2011م.
- 06- حسانين عواطف مُحمَّد مُحمَّد، سيكولوجية التعلم -نظريات، عمليات معرفية، قدرات عقلية-، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 1433هـ، 2012م.
- 07- الحلاق علي سامي، اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط 2، 1430هـ-2010م.
- 08- الحمادنه مُحمَّد محمود ساري، خالد حسين مُحمَّد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب،استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م.
- 09- خليل كمال مُحمَّد، سيكولوجية التفكير (برامج، تدريبات، واستراتيجيات) ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006م.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- الخوالده أكرم صالح محمود، اللغة والتفكير الاستدلالي ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن ط1 ، 1437هـ-2016م.
- 11- دياب سهيل رزق، تعليم مهارات التفكير وتعلمها في مناهج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا مركز التطوير التربوي، القدس، دط، 2000م.
- 12- الزغلول عماد عبد الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكاتب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1433هـ-2012م.
- 13- الزياد فتحى مصطفى، سيكولوجية التعلّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط02 1424هـ، 2004م.
- 14- الزيادة سعد علي، داخل سماء تركي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1436هـ-2015م.
- 15- زيتون عايش محمود، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.
- 16- سعادة جودة أحمد ، تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008م.
- 17- سعيد عبد العزيز، تعلّم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عمليّة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 1434هـ-2013م.

قائمة المصادر والمراجع

- 18- السليتي فارس، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2015م.
- 19- شبر خليل إبراهيم وآخرون ، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 1435هـ-2014م.
- 20- شحاتة حسن وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ-2003م
- 21- شرقاوي أنور مُحمَّد، التعلّم نظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (دط)، 2012م.
- 22- شريخ شاهر، استراتيجيات التدريس ، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1429هـ-2001م.
- 23- شفيق ابراهيم بھيرة، المناهج وتوجيهاتها المستقبلية ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، ط 1 2014م.
- 24- شواھين خير ، تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط 3، 1430هـ-2009م.
- 25- طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلّم (طريقك إلى بناء الأفكار الذهنية)، دار الكتب المصرية للتدريب ونشر المجموعة العربية ، القاهرة ، ط1، 2015م.
- 26- عبد السلام مُحمَّد، استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح) ، مكتبة النور، القاهرة، (د.ط)، 2021م.

قائمة المصادر والمراجع

- 27- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس (العامّة والإلكترونية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015م.
- 28- عبد الفتاح مُحمَّد أمال جمعة ، مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1436هـ-2015م.
- 29- عبد الهادي نبيل وآخرون ، مهارات في اللغة و التفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط 2، 1426هـ-2005م.
- 30- العبيدي صباح مرشود، البرزنجي ليلي علي عثمان، تعلّم التفكير، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2017م.
- 31- عتوم عدنان يوسف وآخرون ، علم النفس التربوي -النظرية والتطبيق -، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 5، 1435هـ-2019م.
- 31- عتوم عدنان يوسف وآخرون، تنمية مهارات التفكير نماذج وتطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط 2، 1430هـ-2009م.
- 32- عثمان مصطفى عفان عثمان، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.
- 33- عزيز حاتم جاسم ، مهدي مريم خالد، المنهج والتفكير، دار النشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 1435هـ، 2015م.

قائمة المصادر والمراجع

- 34- العسكري كفاح يحي صالح وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار النشر والتوزيع، دمشق سورية، ط1، 2012م.
- 35- عياصرة وليد رفيق، التفكير السابر والإبداعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ط 1، 2011م.
- 26- فخري رشيد خضر: طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1، 2006م.
- 37- الفيروزآبادي مجد الدين ، القاموس المحيط، (تح) الشامي أنس مُجَّد زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، دط، 1428هـ، 2008م.
- 38- قطامي نايفة، مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 1431هـ-2010م.
- 39- قطامي يوسف، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ-2013م.
- 40- قواسمية أحمد حسن ،أبو غزلة مُجَّد أحمد، تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، ط 1 ، 1434هـ-2013م.
- 41- الكبيسي عبد الواحد حميد ، تنمية التفكير بأساليب مشوقة ، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2007م.

قائمة المصادر والمراجع

- 42- المحنة علي كاظم ياسين ، التفكير الناقد والقدرة اللغوية، رؤية جديدة في طرائق التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1436هـ-2015م.
- 43- مدكور علي أحمد ،تطوير المناهج وتنمية التفكير ، دار النهضة، القاهرة ، مصر، ط 1، 2015م.
- 44- مرعي وليد فائق، مُجدِّ عليّ أحمد، تعلّم التفكير في اللّغة العربيّة، دار الصادق الثقافية، بغداد، ط 2، 2020م.
- 45- مصطفى نمر مصطفى ، تنمية مهارات التفكير ،دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان، الأردن، ط 1، 1434هـ-2013م.
- ابن منظور جمال الدّين:
- 46- لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 3، 1994م.
- 47- لسان العرب دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ط 1 ، 1893م
- 48- الهيلات مصطفى قسيم ، مقياس هيرمان لأنماط التفكير ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان، الأردن، ، ط 1، 2015م.
- المقالات المنشورة في الدّوريات:
- 49- البياضة غادة حمد موسى، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السّابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، الأردن، مج 3، ع 5، 2022م.

قائمة المصادر والمراجع

- 50- جلاب مصباح وبخالية عبد الغني، نموذج التعلم في العملية التعليمية التعلّمية وفق نظرية دفيد أوزوبل، المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، مج12، ع1، 2020م.
- 51- الحيووري ناظم خلف أحمد، أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق، مج 26، ع 2، 2018م.
- 52- ربيع عبد العظيم رمود ، العلاقة بين الخرائط الذهنية الإلكترونية (ثنائية، ثلاثية الأبعاد) وأسلوب التعلّم البصري، الإدراكي، في بيئة التعلّم الذكي وأثرها في تنمية التفكير البصري، مجلّة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، ع71، 2017م.
- 53- رزق إبراهيم عبد الفاتح ابراهيم، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى التلاميذ الصف الرابع ابتدائي ، المجلة الدولية للبحوث في علوم التربية ، مصر ، مج 3 ، ع 3، 2020م.
- 54- سلطان بن هايف مُحمّد الحربي، العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ع58، 2023م.
- 55- شاكر أماني مُحمّد وآخرون ، الخرائط الذهنية الالكترونية وتنمية مهارات التفكير العليا في ضوء نظرية النصقين الكرويين للمخ، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، جامعة كفر الشيخ، مصر، مج 23 ، ع 9 ، 2021م.

قائمة المصادر والمراجع

56- فدي أسماء كاظم وإيمان حسن علي ، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، مجلة الفتح، كلية التربية الإسلامية، جامعة ديالى، العراق، ع5، 2012م،

57- القحطاني مطرة ملوح شايع، أثر تطبيق استراتيجيات الخرائط الذهنية في مقرر التربية الإجتماعية الوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي، مجلة الدراسات النفسية التربوية ،المملكة العربية السعودية، ع 8، 2020م.

58- المنشاوي ابراهيم سيد أحمد، عماد مُجَّد عبد العزيز سمرة، فاعلية استخدام خرائط العقل الذهنية الإلكترونية والأسلوب المعرفي في تنمية التحصيل ومهارات تصميم وإنتاج برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط ،مجلة علوم التربية النوعية، مصر، مج2، ع 2، 2015م.

الرسائل والأطروحات:

59- فارس أم هانى، أثر استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التدريس على التفكير الاستقرائي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، جامعة أبو قاسم سعد الله 2، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2018م-2019م.

60- قرمان محمود مسلم عطية، فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة لدى طالبات الصفّ الحادي عشر، رسالة ماجستير (مخطوط)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1435هـ-2014م.

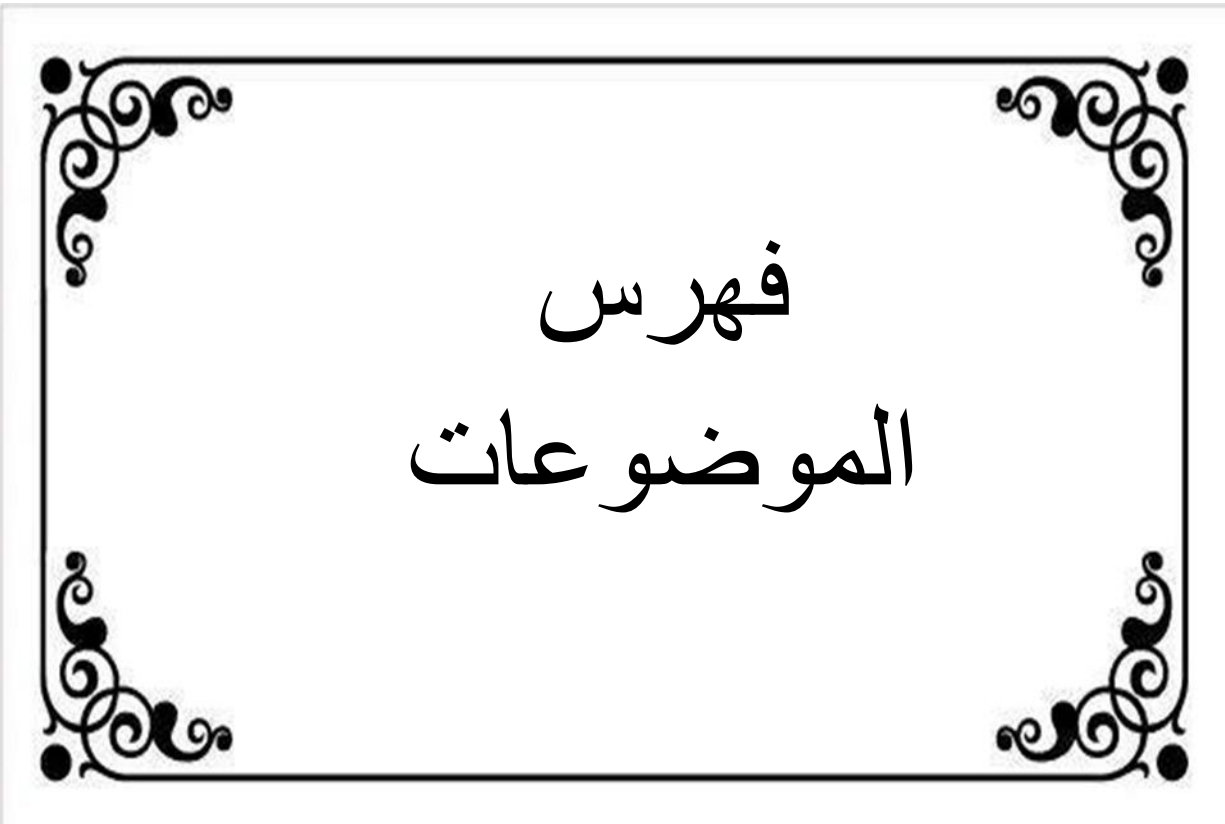
أعمال الورشات:

61- العدواني خالد مطهر، استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية في التدريس، ورقة عمل مقدمة لمدير إدارة الجودة والاعتماد بمكتب التربية والتعليم، الورشة الخاصة بـ(تنمية المهارات التدريسية وفقا لمعايير الجودة)، محافظة المحويت، اليمن، مارس 2014م.

المواقع الإلكترونية:

62- جوزيف د.نوفاك : موقع وكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/w/index.php?tite>

يوم الإطلاع: الأربعاء 27 مارس 2024 م ، الساعة 10.30.



فهرس
الموضوعات

الفهرس

..... الإهداء

..... شكر و عرفان

..... مقدّمة أ - ج

..... مدخل التعلّم القائم على نظرية التعلّم ذي المعنى

2 تمهيد:

3 1- المفاهيم الأساسيّة لنظرية أوزوبل Ausubele في التعلّم ذي المعنى :

3 البنيّة المعرفية: Cognitive structure

4 المادّة ذات المعنى: Meaningful

6 التعلّم بالإستقبال Reception Learning

7 التعلّم بالإكتشاف Discovery Learning

7 المنظم المتقدّم (أو المنظمات المتقدمة Advance organizer)

9 تقسيم أوزبل للمنظمات المتقدمة: يقسمها إلى نمطين:

9 أنمط المنظمات الشارحة: Explanative Advance Organizers

9 نمط المنظمات المقارنة: Conparative Advance Organizers

11	التّضمين أو الدّمج: Subsumption □
11	التّضمين الماحي: Obliterative Subsumption
12	التّمايز التّقدّمي التّدرّجي (Progressive Differentiation)
12	التعلّم الفوقي Super Ordinate Learning :
13	التوفيق التكاملي Integrative Reconciliation :
13	التنظيم المتسلسل Sequential organization :
15	2- أنماط التعلّم في نظريّة أوزوبل :
15	النّمط الأوّل: التعلّم بالإستقبال القائم على المعنى
15	النّمط الثّاني: التعلّم بالإستقبال القائم على الحفظ
16	النّمط الثالث: نمط التعلّم بالإكتشاف القائم على المعنى
16	النّمط الرّابع التعلّم بالإكتشاف القائم على الحفظ
20	3- التّطبيقات التربوية لنظريّة أوزوبل
.....	الفصل الأوّل استراتيجيّة خرائط المفاهيم
23	توطئة
23	1- مفهوم خرائط المفاهيم :
23	تعريف الخرائط

24	بتعريف المفهوم : Concept
25	2- مكونات خرائط المفاهيم
26	المفاهيم الرئيسية أو المفهوم العام
26	المفاهيم الفرعية
26	كلمات ربط
26	الوصلات العرضية
26	الأمثلة
27	3- أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية :
27	أهميتها بالنسبة للمعلم
28	أهميتها بالنسبة للمتعلم
29	4- الخرائط الذهنية
31	5- انماط الخرائط الذهنية
31	النمط الأول : الخرائط الذهنية التقليدية
32	النمط الثاني: الخرائط الذهنية الإلكترونية
40	6- خصائص خرائط المفاهيم :
40	هرمية ومنظمة

40	متراطة ومفسرة
40	متكاملة.
40	أئها مفاهيمية
42	7- استخدامات خرائط المفاهيم :
42	استخدام خرائط المفاهيم في مجال تخطيط المناهج
42	استخدام خرائط المفاهيم كأدوات تعليمية
43	استخدام خرائط المفاهيم في مجال التعليم
43	استخدام خرائط المفاهيم عند المعلم :
43	استخدام خرائط المفاهيم عند المتعلم :
44	استخدام خرائط المفاهيم كأسلوب للتقويم :
44	8- وظائف خرائط المفاهيم :
45	9- كيفية تصميم الخرائط المفاهيمية
49	الفصل الثاني تمييز مهارات التفكير
49	توطئة:
49	1- مفهوم التفكير
52	2- خصائص التفكير

54	3- أهمية التفكير :
55	أهمية التفكير بالنسبة للمتعلمين فيما يلي :
55	أهمية التفكير بالنسبة للمعلمين في ما يلي :
56	4- أنواع التفكير :
56	1- التفكير الإبداعي
57	- مهارات التفكير الإبداعي
61	2- التفكير الناقد :
61	مهارات التفكير الناقد :
61	التعرف على الافتراضات :
62	التفسير .
62	الإستنباط .
62	الإستنتاج
62	تقويم الحجج
64	5- مفهوم مهارات التفكير
64	مفهوم المهارة :
64	مفهوم مهارات التفكير :

65	6- تعليم مهارات التفكير:
65	تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر:
65	تعليم مهارت التفكير من خلال المحتوى الدراسي:
67	7- استراتيجيات وطرق تنمية التفكير
67	استراتيجية العصف الذهني
69	استراتيجية التعلم التعاوني
70	استراتيجية حل المشكلات:
71	استراتيجية تمثيل الأدوار "لعب الدور":
72	8- فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التفكير:
.....	الفصل الثالث الجانب الإجرائي الميداني
76	منهج الدراسة
76	مجالات الدراسة
77	مجتمع الدراسة (العينة):
77	أدوات الدراسة:
78	تحليل الاستبانات:
91	تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

92 خاتمة
95 الملاحق
97 فهرس الجداول:
98 فهرس الاشكال
99 المصادر والمراجع
109 فهرس الموضوعات
117 ملخص:

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على نظرية "التعلم ذي المعنى" لأوزبل التي انبثقت عنها ما يسمى بخرائط المفاهيم العائدة لنوفاك، منطلقة من مساعدة المتعلمين على تجميع المعلومات وتنظيمها وتبسيطها في مخططات رسومية تساعد على ربط الأفكار والمفاهيم، يصبح معها التعلم ذا معنى، إذ يبنى بناء معرفياً منظماً يخزن المعرفة على شكل هرمي، بحيث يمثل كل بناء منها وحدة تطوير معرفي يثير دافعيتهم نحو التعلم، وينمي مهارات التفكير لديهم، متخذة حضورها في المرحلة المتوسطة جانبا إجرائيا لها.

الكلمات المفتاحية: التعلم ذو المعنى، خرائط المفاهيم، مهارات التفكير، المعارف.

Summary:

This study aims to identify the theory of "meaningful learning" The so-called Novak conceptual maps have emanated from Ozbel. Based on helping learners compile, organize and streamline information in graphic schemes that help to link ideas and concepts, Learning becomes meaningful, building structured knowledge that stores knowledge in a hierarchical form. Each building represents a cognitive development unit that motivates them to learn and develop their thinking skills, taking their presence in the middle stage into a procedural side.

Keywords: meaningful learning, concept maps, thinking skills, knowledge.